

جمهورية السنغال
وزارة التربية الوطنية
التعليم العربي الاسلامي

اللغة العربية للسنة الثانية الثانوية

(النحو - الصرف - العروض)

النسخة التجريبية / يناير 2015

إعداد / لجنة السهر على التعليم العربي الاسلامي

مقدمة الكتاب

عاش التعليم العربي الإسلامي في السنغال فترة من الزمن تشئت وتفرق شمل العاملين فيه، فكان لكل جمعية ومؤسسة برنامجها وشهاداتها التعليمية الخاصة بها.

سبب هذا التشئت والتفرق ضعف القوة وإنهاك جسم هذا التعليم العتيق التراثي، بل تضرر منه معظم الدارسين خاصة عند ما يريدون الانتقال من مؤسسة إلى أخرى.

شاء القدر أن يفتح بتاريخ 29 مايو 2012 صفحة جديدة لهذا التعليم، فأثار القلوب وأزال كل الحساسيات الانتمائية، فاتحد الجميع حول بوتقة المصلحة العامة.

هذه الإرادة الإلهية هي التي ذللت كل الصعوبات على المستوى الرسمي وغير الرسمي، حتى وقع سعادة رئيس الجمهورية السيد مكي سال مرسوم رقم 2013 – 913 الصادر بتاريخ 1 يوليو 2013 المؤسس والمنظم للشهادة بكالوريا العربية الرسمية.

تواكبا مع الركب تواترت التضحيات من الجميع وبدون استثناء لصالح المصلحة العامة، فتم إيجاد هذا الكتاب المدرسي للمستوى الثانوي بناء على البرنامج الرسمي للتعليم العربي الإسلامي الثانوي.

لجنة السهر على التعليم العربي الإسلامي صاحبة هذه المبادرة، تقدم الشكر الجزيل والعرفان الخاص إلى المشايخ الكرام لمساندتهم الدائمة للجنة، وإلى فخامة رئيس الجمهورية الذي يعتبر أول من وقع مرسوما من هذا النوع في غرب إفريقيا، وإلى وزير التعليم العالي الأستاذ ماري تاو نيان، ومدير مصلحة بكالوريا السيد بابو جاخام ومساعديه.

وكذلك إلى المؤسسات التعليمية وإلى المدرسين فيها للمساهمات الكبيرة التي قدموها للوصول إلى هذه النقطة.

لجنة السهر

أولاً: النحو

إعراب المثنى

سبق أن درست في ان الأسماء المعربة تنقسم إلى قسمين ما يعرب بالحركات وما يعرب بالحروف نيابة عن الحركات ورأيت في الأول الثانوي إعراب الأسماء الخمسة، فها هو المثنى الذي هو ثاني أنواع الاسم التي ينوب فيها حرف عن حركة الإعراب.

تعريف المثنى: اسم معرب، دال على اثنين أو اثنتين، بزيادة في آخره، صالح للتجريد وعطف مثله عليه ونلاحظ أن هذا التعريف يشتمل على قيود وشروط، وهذا يعني أن الكلمة التي تفقد أحد الشروط لا تسمى مثنى اصطلاحاً، ولو فهم منها خلاف ذلك، وعلى هذا ليس من باب المثنى ما يأتي:

أ – هذان وهاتان، واللذان واللتان، لأن أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مبنية. ولكن هذه الكلمات الأربع تعامل معاملة المثنى في صورة فقط، أما إعرابها فإنها تبنى على الألف في الرفع وتبنى على الياء في حالتي النصب والجر، مثل قوله تعالى: ¹{فذانك برهاتان من ربك} ومثل {ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس}

ب كلمات مثل شفع زوج من الطيور مثنى لأنها ليس في آخرها زيادة الألف والنون

ج كلمات : اثنان واثنان وكلا وكلتا لأنها لا يمكن تجريدها من علامة تثنية بل هي ملحقات بالمثنى وكذلك الأعلام التي مثل زيدات وحسنين. أما الكلمات مثل الأبوان للأب والام تسمى مثنى من باب التغليب فيعرب اعراب مثنى.

وإعراب المثنى: يعرب المثنى بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجرّاً مثال الرفع قوله تعالى: ²{قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليه} فكلمة (رجلان) فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، ومثال النصب قوله تعالى: { ألم نجعل له عينين ولسانا وشفقتين وهديناه النجدين} فالكلمات عينين وشفقتين والنجدين، منصوبات بالياء لأنها مثنيات وكل منها مفعول به، ومثال الجر قولهم : المرء بأصغرين: قلبه ولسانه فكلمة (بأصغرين) مثنى مجرور بالياء وحذفت النون للإضافة وكلمة (قلبه) بدل بعض من كل مجرور بالكسرة وكلمة لسانه معطوف على البدل مجرور

¹ إعرابه الفاء: ذان اسم إشارة للمثنى مبني على الألف في محل رفع لأنه مبتدأ والكاف حرف خطاب من جرف جر "رب" مجرور والكاف ضمير في محل جر بالإضافة

² ونون المثنى عوض عن التثنية في الاسم لمفرد، ولذلك تحذف عند الإضافة

جمع المذكر السالم

ولا يجمع هذا الجمع إلا العلم أو الصفة، مثل: المحمودون، الطيبون، المؤمنون، الخالدون.

أما الاسم الجامد فلا يجمع هذا الجمع في نحو: رجل، قلم، مكتب، مجلس، مصباح ولكل من العلم والصفة شروط خاصة عند ما يجمع هذا الجمع.

أ – شروط العلم: (أن يكون مذكر عاقل، وأن يكون خالياً من تاء التأنيث ومن التركيب)

فعلم المؤنث لا يجمع هذا الجمع، من نحو: زينب، هند، وعلم المذكر المختوم بتاء التأنيث لا يجمع، من نحو: طلحة، حمزة، عطية. وعلم المذكر لغير العاقل لا يجمع هذا الجمع، كما في أعلام بعض الحيوان، أو بعض المنازل أو غيرها، مثل سابق ولا حق. فالأول اسم حصان والثاني اسم كلب.

والعلم المركب تركيباً مزجياً لا يجمع هذا الجمع، من نحو: سبويه وبختنصر.

ب – شروط الوصف: أن يكون لمذكر عاقل، وخالياً من تاء التأنيث، ليس على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وليس على وزن فعلان الذي مؤنث فعلى، وليس مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

1 – فالوصف الذي للمؤنث لا يجمع هذا الجمع ولو كان خالياً من تاء التأنيث مثل: امرأة عاقر، وامرأة مرضع وغيرهما من الصفات الخاصة بالنساء.

2 – والوصف الذي لغير العاقل لا يجمع هذا الجمع مثل: قَصْرٌ، شَجَرٌ، ملفف، وسحاب، كثيف.

3 – والوصف الذي على وزن أفعل ومؤنثه فعلاء مثل: أحمر، حمراء، أعرج، عرجاء – لا يجمع هذا الجمع، وكذلك ما يشبهه من أنواع الصفة المشبهة.

أما الوصف الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث لا يجمع جمع المذكر السالم، مثل: قتيل، جريح، ومثل، صبور غيور،³ فهذه الأمثلة لا تلحقها التاء، عندما يراد بها مؤنث، فلفظها للنوعين سواء.

في باب التأنيث، يذكر النحاة أن وزن (فعلول) لا تلحقه التاء أبداً فهو بصيغة المذكر واحدة للمذكر والمؤنث فنقول: رجل عجوز، امرأة عجوزة رجل صبور، امرأة صبورة

إعراب جمع المذكر السالم:

متى تحقق في الاسم – علما كان أو صفة – الشروط التي ذكرنا آنفا، فإنه يجمع جمع المذكر السالم، ويكون إعرابه كما يلي:

1 – في حالة الرفع بالواو، مثل قوله تعالى { **قد افلح المؤمنون** } فالمؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

2 – في حالة النصب بالياء، مثل قوله تعالى: { **إن الله يحب المحسنين** } فالمحسنين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، والنون عوض التنوين في الاسم المفرد.

3 – في حالة الجر بالياء، مثل قوله تعالى: { **من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا عليه الله** } فالمؤمنين اسم مجرور وعلامة جره الياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الملحق بجمع مذكر السالم:

بعض الكلمات لم تستوف شروط جمع مذكر السالم، ولكنها تعامل معاملة هذا الجمع من حيث الإعراب ومنها:

1 – **ألفاظ العقود**، وهي: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون، ترفع بالواو، مثل: الصوم ثلاثون يوما فكلمة (ثلاثون) خبر للمبتدأ مرفوع بالواو، و(يوما) تمييز. وتنصب وتجر بالياء مثل: اشتريت ستين قلما بعشرين درهما. فكلمة (ستين) مفعول به منصوب بالياء، وكلمة (عشرين) مجرور بالياء.

2 – **باب سنين**: وذلك هو الجمع المذكر لأي كلمة يتمثل فيها ما يلي: كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها تاء التانيث ولم يكسر نحو (عزين) وهي جمع عزة، وهي الطائفة، فكلمة (عزة) محذوفة اللام وقد عوض عنها تاء التانيث في آخرها، ولم يرد لها في اللغة جمع تكسير، ثم إنها لا تدل على عاقل دائما، كما أنها مؤنثة . فقد فقدت كثيرا من شروط جمع المذكر السالم ولهذا كانت ملحقة به.

ومن هذا النوع (عضين) بمعنى متفرقة. وقد ورد اللفظان في القرآن الكريم، في قوله تعالى: { عن اليمين وعن الشمال عزين } وقال أيضا { الذين جعلوا القرآن عضين }

كلمة (سنين)

هي مفرد لها سنة، وعند الجمع يمكن جمعها جمع مؤنث سالم، فنقول: سنوات، ولكن استعملتها اللغة العربية بجمع المذكر السالم أيضا، فنقول، سنون في حالة الرفع وسنين في حالة الجر والنصب، ونقول مثلا، مرت سنون كثيرة على الحرب فكلمة (سنون) فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع مذكر سالم، في مثل، إن السنين تجري بسرعة، فهي اسم إن منصوب بالياء، ومثل، لم أر صديقي منذ سنين، وعند الإضافة تحذف النون من (سنون وسنين) كغيرهما من جمع المذكر السالم، انتهت سنو الحرب، وتقول، سني الحرب.

2 - بعض كلمات معينة محدودة وهي:

أ - أهلون: مفرد أهل - وذلك لأنها ليست علما ولا صفة وتحذف نونها عند الإضافة، وتعرب بالواو رفعا، وبالياء نصبا وجرا، مثل قوله تعالى : { شغلنا أموالنا وأهلونا } فأموالنا فاعل وأهلونا معطوف عليه مرفوع بالواو - نا - ضمير المتكلم مضاف إليه في محل جر - في قوله تعالى : { من أوسط ما تطعمون أهليكم } فاهلكيم مفعول به منصوب بالياء - كم - ضمير في محل جر إضافة

ب - عالمون - بفتح اللام - مفرد لها عالم بفتح اللام أيضا، وذلك لأنه يشمل العاقل وغيره، ولأنها ليست علما ولا صفة، فترفع بالواو.

2 - كلمة عليون، مفرد لها، علي، بتشديد اللام وتشديد الياء فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، قال الله تعالى : { إن الأبرار لفي عليين، وما أدراك ما عليون } فهي في الأولى مجرورة بالياء وفي الثانية مرفوعة بالواو لأنها خبر، لأنها ملحقة بجمع مذكر سالم.

3 - كلمة : أرضون - مفرد لها أرض وذلك لأنها مؤنث غير عاقل، ثم إن الراء تغيرت حالتها من السكون الى الفتح، والجمع السالم سمي بذلك لأنه لا يتغير مفرداه كما يتغير في التكسير. فنقول في الرفع، أرضون، وفي النصب أرضين،⁴ وكذلك في الجر.

⁴ لم يرد هذا الجمع في القرآن الكريم ولكنه ورد في الشعر، قال الشاعر:
لقد ضجت الأرضون إذ قام من بنى
هداد خطيب هز أعود منبر

جمع المؤنث السالم

مثل: الشجرات مثمرات، فيرفع بالضمة ويجر بالكسرة كالأسماء ولكنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، مثل : إن الطالبات مهذبات، فكلمة (الطالبات) اسم منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم

شروط جمع المؤنث السالم: لا يجمع هذا الجمع إلا الأنواع الآتية من الكلمات:

أ – ما آخره تاء التأنيث، سواء أكان علما أو غيره، مثل: فاطمة، وتقول فاطمات، ومثل طلحة، -للذكر- تقول طلحات، ومثل : شجرة ، شجرات

ب – ما خلا من التاء وكان وصفا لمؤنث، مثل: مرضع، مرضعات، وعافر وعافرات

ج – ما آخره ألف التأنيث المقصورة، علما مثل : ليلى، ليليات، أو صفة، مثل: كبرى، كبريات

د – العلم المؤنث الخالي من علامات التأنيث، مثل : هند، هندات ، زينب زينبات

هـ – الاسم المصغر لغير العاقل، مثل: قليم، قليمات دريهم، دريهمات

و – الأسماء الدالة على غير العاقل وليس لها جمع تكسير، مثل: حمام، حمامات، اصطبيل، اصطبيلات

الملحق بجمع المؤنث السالم:

في اللغة العربية ألفاظ آخرها ألف وتاء وتدل على متعدد، وليس من جمع المؤنث السالم، ولكنها تعامل معاملته في الإعراب من حيث النصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، ومن ذلك :

أ – كلمة أولات ومعناها صاحبات وهي مؤنث أولو، ولا بد من إضافتها إلى اسم بعدها، قال الله تعالى: { وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن }⁵

⁵ أولات خبر كان منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، لأنه جمع مؤنث سالم، حمل مضاف إليه، فأنفقوا القاء رابطة لجواب الشرط أنفقوا فعل أمر والواو فاعل ،والجملة في محل جزم جواب الشرط

ب - ذوات - مثل السلحفاة: حيوان من ذوات الأربع، فتقول في النصب: سخر الله للإنسان ذوات الأربع من الحيوانات، فكلمة ذوات منصوبة لأنها مفعول به، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، وكذلك كلمة بنات، جمعا لكلمة بنت⁶ وإنما كانت أولات ملحقا ولم تكن جمعا لأنه لا مفرد لها من لفظها وكذلك ذوات، وإن كان مفردها ذات، إلا أنه تغير المفرد عند الجمع .

جمع التكسير

الأمثلة:

حضر الرجال - تم عدد شهور العام - تظاهر العمال - يبيع التاجر أقمشة تتميز بالجودة لبس اللاعبون النعال والقمصان

القاعدة:

جمع التكسير ما دل على أكثر من اثنين بتغير في صورة مفرده ويعرب اعراب الاسم المفرد

وأشهر أنواعه

شهور - دهور - حصون	فُعُول، مثل:
أفئدة - ألبسة - أنظمة	أفْعَلَة، مثل :
عُمَال - صنّاع - قراء	فَعَال، مثل:
صغائر - كبائر - خمائل	فَعَائِل، مثل:
أولاد - أشجار - أرباح	أفْعَال، مثل :
مصاييح - مواقيت - مضامين	مفاعيل، مثل :
أرجل - أنعم - أشهر	أفْعَل، مثل :
رسل - كتب.	فَعْل، مثل :

⁶ يعتبر كثير من النحويين كلمة ذوات وكلمة بنات جمع مؤنث سالم لكننا نرى أنها من الملحق لأن المفرد تتغير

الأفعال الخمسة

الأمثلة :

أ – تتقدم الأمم والشعوب بالعلوم والمعارف
لن تتقدم الأمم والشعوب إلا بالعلوم والمعارف
لم تتقدم الأمم والشعوب إلا بالعلوم والمعارف

ب – أنتما تتقدما بالعلوم والمعارف
أنتما لن تتقدما إلا بالعلوم والمعارف
أنتما لم تتقدما إلا بالعلوم والمعارف

ج – هما يحبان مواصلة البحث والدراسة
هما لن يحبا إلا مواصلة البحث والدراسة
هما لم يحبا إلا مواصلة البحث والدراسة
هما لن يحبا إلا مواصلة البحث والدراسة

د – أنتم تعملون من أجل مستقبل وطنكم وأمتكم
أنتم لن تعملوا إلا من أجل مستقبل وطنكم وأمتكم
أنتم لم تعملوا إلا من أجل مستقبل وطنكم وأمتكم

هـ – هم يعملون من أجل رفعة وطنهم
هم لن يعملوا إلا من أجل رفعة وطنهم
هم لم يعملوا إلا من أجل رفعة وطنهم

و – أنت يا ليلي تعملين من أجل رفعة وطنك
أنت يا ليلي لن تعملي إلا من أجل رفعة وطنك
أنت يا ليلي لم تعملي إلا من أجل رفعة وطنك

البحث : إذا تأملت أمثلة الطائفة (أ) وجدت ما تحته خط وهو كلمة (تتقدم) وهو فعل مضارع صحيح الآخر، أي لا يوجد في آخره حرف علة وغير مختوم بضمير بارز، وكل فعل مضارع صحيح الآخر وغير مختوم بضمير بارز يعرب بالحركات الأصلية الظاهرة: أي الضمة في حالة الرفع، الفتحة في حالة النصب إذا سبقه ناصب والسكون في حالة الجزم إذا سبقه جازم.

ويقال عنه -والحالة هذه - إنه فعل مضارع مرفوع أو منصوب أو مجزوم - كما نلاحظ في الكلمات التي تحتها خط في الطائفة (أ). أما إذا اتصل بآخره ألف الاثنين سواء في ذلك المبدوء بتاء المخاطب، كالمثال من الطائفة (ب) أم المبدوء بياء الغائب أو بتاء الغائب، كالمثالين الثالث والرابع من نفس الطائفة أو اتصل بآخره ياء المخاطبة كالمثال الخامس - فإنه في هذه الصور الخمس التي يسميها النحاة (الأفعال الخمسة) يكون مرفوعا بثبوت النون نيابة عن الضمة، ويكون منصوبا بحذف النون نيابة عن الفتحة، ويكون مجزوما بحذف النون كذلك نيابة عن السكون، كما ترى في الأمثلة (من رقم 1 - 5) من الطائفة (ب)

ومن هنا فإن الأفعال الخمسة هي: كل فعل مضارع اتصل بآخره ألف اثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة وهي { تفعّلان يفعّلان تفعّلون يفعّلون تفعّلين } . إعرابه : يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها.

تدريبات: عين فيما يأتي كل فعل من الأفعال الخمسة وبين علامة إعرابه.

1 - يقول الله تعالى: { إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً }

2 - يقول تعالى: { ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون }

3 - ويقول الله تعالى: { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتكم بين الناس أن تحكموا بالعدل }

4 - يقول الله تعالى : { وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله }

5 - يقول الشاعر:

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم عملي

هات في جمل مفيدة ثلاثة أفعال من الأفعال الخمسة بحيث تختلف أنواع النصب والرفع والجزم فيها

الفعل اللازم والمتعدي

- 1 - { يفرح المؤمنون بنصر الله }
- 2 - حفظ الله لساني من الغيبة - لا تحسب الغيبة خلقا كريما - علمت الكذب مَهْوَاة - جعل الصادق الناس أصدقاءه - اسأل الله الصدق في القول والإخلاص في العمل.

البحث:

ينقسم الفعل إلى لازم ومتعد

فالفعل اللازم: هو ما يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به، أنظر إلى الكلمة التي تحتها خط أنها لم تحتج إلى مفعول به بل اكتفت بالفاعل وهو كلمة (المؤمنون). وقد أوضح لنا علماء اللغة العربية كثيرا من هذه الأفعال اللازمة ومن ذلك السجايا (الطبائع) ك (جبن، شجع) والهيئات ك (طال وقصر)، والألوان، {كأخضر}، أحمر، الحزن والفرح، مثل فرح وغضب والنظافة والوسخ، مثل نظف وقذر وما كان مطاوعا وأثرا للمتعدي لواحد مثال، دحرجت الكرة فتدحرجت، أو على وزن إفعلَّ، اقشعر.

والفعل المتعدي:

هو الذي لا يكتفي بفاعله، بل يحتاج إلى مفعول به واحد أو أكثر. تأمل المثال الأول من المجموعة رقم (2) أن كلمة (حفظ) هي فعل ماض متعد إلى مفعول به واحد ومثل هذا الفعل كثير في اللغة العربية، وعلامته أن تتصل به هاء ضمير المفعول به مثل: فهمه، حفظه .

ثم لا حظ المثال من المجموعة رقم (2) تجد أن الكلمة (تحسب) فعل مضارع متعد إلى مفعولين أصلها المبتدأ والخبر، يفيدان الرجحان أي: الظن، ثم تأمل المثال الثالث من نفس المجموعة تجد ان الفعل (علم) قد تعدى إلى مفعولين أصلها المبتدأ والخبر.

والخلاصة أن الفعل قسمان (لازم ومتعد) : فاللازم هو الذي لا يحتاج إلى مفعول به، بل يكتفي بفاعله. والمتعدي هو الذي يحتاج إلى مفعول به أو أكثر.

تدريبات

روى بعضهم قال : أصاب الناس مجاعة على عهد هشام بن عبد الملك، فقدمت عليه وفود العرب، وهابوا أن يكلموه وكان فيهم غلام لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره فوقعت عليه عين هشام، فقال لحاجبه : ما شاء أحد أن يدخل علينا إلا دخل حتى الصبيان، فوثب الغلام بين يديه، وقال: ((يا أمير المؤمنين، إن الكلام طي ونشر ولا يعرف ما في طيه إلا بنشره، وعندي كلام إن أذن لي أمير المؤمنين أن أنشره نشرته، فأعجبه كلامه، وقال: ((أنشر لله درك)) فقال: يا أمير المؤمنين تتابع على الناس سنون ثلاث: أما الأولى فأكلت اللحم، وأما الثانية فأذابت الشحم، وأما الثالثة فرصت العظم، وفي أيديكم فضول المال فإن تكن لله فاعطوه بها على عباده، وإن تكن لهم فعلام تحبسونها عنهم وتنفقونها إسرافا وبدارا، والله لا يحب المسرفين ؟ وإن تكن لكم فتصدقوا بها عليهم إن الله يجزى المتصدقين. قال هشام: ((لله أبوك ما تركت لنا واحدا من ثلاث))

- أ – كيف بدأ الغلام حديثه مع هشام بن عبد الملك؟
ب – عين الأفعال اللازمة والأفعال المتعدية وبين ما تعدت إليه في القطعة السابقة
ج – استخرج من القطعة فعلا ثلاثيا لازما تعدى إلى المفعول به بزيادة همزة في أوله
د - اجعل الأفعال اللازمة في القطعة السابقة متعدية إلى مفعول به واحد أو أكثر في جملة تامة وبين معمولاته
د – اضبط بالشكل الكلمات التي تحتها خط في القطعة السابقة وبين الأسباب

2 – بين الأفعال اللازمة والمتعدية فيما يلي، ثم اذكر مفعول كل من المتعدية واحدا أو أكثر:

- 1 – قال الله تعالى: { و**ابيضت** عيناه من الحزن وهو **كظيم** }⁷
- 2 – قال الله تعالى: { وهو الذي جعلكم **خلائف** في الأرض }⁸
- 3 – قال الله تعالى: { وعلم آدم **الأسماء كلها** }⁹
- 4 – قال الله تعالى: { **اهدنا الصراط المستقيم** }¹⁰
- 5 – قال الله تعالى: { **إنهم ألفوا** آباءهم ضالين }¹¹

⁷سورة يوسف عليه السلام، الآية : 85

⁸سورة غافر الآية 39

⁹سورة البقرة الآية 30

¹⁰سورة الفاتحة الآية 5

¹¹سورة الصافات الآية 69

6 - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أحبكم إلي أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أخلاقاً))

7 - وقال الشاعر:
يخبرك من شهد الواقعة أنني أغشى الوغي وأعف عند المغنم

8 - وقال آخر:

إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظن أن الليث يبتسم

3 - اجعل كل فعل متعد فاعلاً لازماً فيما يلي:

- أ - أقامت الجامعات في بلادنا كثيراً من الندوات الثقافية والعلمية
- ب - أنجى الصدق صاحبه.
- ج - سَيَّرَ العِلْمُ السفن عبر الفضاء، ثم أعادها إلى الأرض سالمةً
- د - ألجأت العاصفة السفينة إلى الشاطئ

4 - أدخل على كل مما يأتي فعلاً ينصب مفعولين، وبين معنى الفعل.

- 1 - الناس عبيد عاداتهم
- 2 - النسيج ثياب
- 3 - الشجرة خضرة
- 4 - التاريخ سجل البطولات الخالدة
- 5 - الكتب حافظة للتراث الإنساني.

الفاعل

الأمثلة:

- 1 - يقول الله تعالى: {لقد نصركم الله في مواطن كثيرة} سورة التوبة، الآية: 25
- 2 - يقول الله تعالى: {قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما} سورة المائدة الآية 25
- 3 - يقول الله تعالى: {وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم جاهلون قالوا سلاما} سورة الفرقان الآية 63
- 4 - يقول علي ابن طالب كرم الله وجهه: (كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسِ) إتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يكن منا أقرب إلى العدو منه) {أحمر البأس: كناية عن شدة الأمر وخطورته}
- 5 - اتسعت ميادين العمل وتنوعت أسبابه

- أ - يقول الله تعالى: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون} سورة الحجر، الآية: 9
- ب - الرجل المسلم يحافظ على أوامر دينه
- ج - المرأة المسلمة تحافظ على أوامر دينها

البحث:

تأمل من الأمثلة الكلمات الآتية من المجموعة (أ) نجد الكلمات: - رجلان - الجاهلون - البأس - ميادين - أسباب كلها أسماء مرفوعة - إما بعلامة أصلية أو فرعية - تقدمها فعل مبني على المعلوم، ودلت على من فعل الفعل، كما نلاحظ في الآية الكريمة في الأمثلة من (رقم 1 - 3) من المجموعة (أ) أو قام به الفعل، كما ترى في الكلمات التي تحتها خط في المثالين الرابع والخامس، وهي كلها أسماء ظاهرة، سواء أكان مفردا، أو مثني، أم جمعا، ثم لاحظ أمثلة المجموعة (ب) تجد أن الفاعل إما ضميرا متصلا، كما في الكلمة التي تحتها خط في الآية الكريمة في المثال الأول، وإما ضميرا مستترا يعود على اسم ظاهر كما في المثالين الثاني والثالث من المجموعة (ب)

وعليه فالفاعل هو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمعلوم ويدل على من فعل الفعل، أو قام به، ويكون اسما ظاهرا، أو ضميرا متصلا أو ضميرا مستترا يعود على اسم ظاهر، كما تلاحظ في الأمثلة السابقة.

نائب الفاعل

الأمثلة :

1	قرأت الكتاب قراءة متأنية يفهم الطالب مسائل الكتاب فهما دقيقا أقامت الدولة معرضا للكتاب يعقد المشرفون على المعرض الندوات للتعريف بأهمية الكتاب
2	قُرئ الكتاب قراءة متأنية تُفهم مسائل الكتاب فهما دقيقا أقيم معرض الكتاب تُعقد الندوات للتعريف بأهمية الكتاب

البحث:

تأمل الأمثلة التي تحت رقم (أ) تجد أنها جمل فعلية مكونة من فعل وفاعل ومفعول به، ثم تأمل الأمثلة التي تحت رقم (2) تجد أن هناك اسما رفع بعد فعل مبني للمجهول، وحل محل الفاعل الذي كان موجودا في أمثلة رقم (1) وهذا الاسم هو ما يسمى: بنائب الفاعل، وهو اسم مرفوع يقع بعد فعل مبني للمجهول، ويحل محل الفاعل بعد حذفه.

حاول أن تطبق هذا التعريف على الأمثلة السابقة، فسوف تجد أن كلمة (الكتاب) اسم مرفوع، وقد تقدمه فعل مبني للمجهول وهو (قُرئ) وقد حل هذا الاسم المرفوع الذي كان منصوبا على أنه مفعول به في الجملة الأولى – محل الفاعل بعد حذفه فصار نائب الفاعل، وهكذا في بقية الأمثلة السابقة.

تدريبات:

علاقة العرب بالقدس الشريف ترجع إلى ما قبل ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، حيث أنشأها اليوسويون من الكنعانيين، وقد كانت لهم فيها حضارة اقتبس اليهود منها حين طرأوا على البلاد بعد ذلك.

أما المسلمون فقد نشأت علاقتهم بها حين أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إليها، وحين عرج به منها إلى السموات العلى، وسجل ذلك في آية قرآنية يتلوها ملايين المسلمين

{سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير}¹²

وبذلك أصبح الإيمان بإسراء الرسول إليها جزءاً من عقيدتهم وإيمانهم، وحينما فرضت الصلاة على المسلمين ليلة المعراج، كان الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه في مكة يصلون نحو المسجد الأقصى، ثم امر بأن يصلى نحو الكعبة.

وقد بين الرسول (ص) أن الرحال لا تشد إلا إلى ثلاثة مساجد، وهي المسجد الحرام، والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، والمسجد الأقصى.

ولما فُتح بيت المقدس على يد سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه سنة 15 هـ - 636 م.

بدأت السيادة الفعلية للمسلمين على القدس، والمسجد الأقصى، وسائر البقاع المقدسة هناك واستمرت هذه السيادة خلال أربعة عشر قرناً باستثناء فترة الحروب الصليبية - 1099 م - 1187 م .

وبتفريط من العرب والمسلمين اغتصب الصهاينة فلسطين بما فيها القدس وشردوا أهلها، ولا يزالون.

فهل يهب العرب والمسلمون لتحرير فلسطين والمسجد الأقصى من أيادي الصهاينة المغتصبي.

¹²سورة الإسراء الآية 1

2 - استخراج من القطعة:

- فاعلا ظاهرا
- فاعلا ضميرا بارزا
- فاعلا ضميرا مستترا

3 - عين من القطعة

- نائب فاعل اسما ظاهرا
- نائب فاعل ضميرا مستترا

4 - فرضت الصلاة.

- فتح بيت المقدس
- اغتصب الصهاينة فلسطين
- اقتبس اليهود منها

المجرور بالحرف

وهي عشرون حرفاً يجمعها هذان البيتان من قول ابن مالك:
هاك حروف الجر، وهي: من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على
مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، وتا والكاف، والياء، ولعل، ومتى¹³

1 – من: ولها ثمانى معان¹⁴ وهي:

أ – ابتداء الغاية الزمانية أو المكانية، مثل: أعددت عدتي للسفر من أول الشهر، فسافرت من بغداد إلى دمشق.

ب – التبغيض، وهي بمعنى بعض: {ومن الناس من يقول آمنا} أي بعض الناس لتوضيح دلالاته مثل: أشكر لك ما قدمت لي من الهدايا، أو تستعمل مع الاسم غير المبهم مثل: {فاجتنبوا الرجس من الأوثان}

د – البذل: {أرضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة}: أي بدل الآخرة

هـ - الظرفية {إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة}: أي يوم الجمعة

و – السببية والتعليل: (من تفرقنا خسرنا)

ذ – بمعنى عن: {لقد كنت في غفلة من هذا} أي، عن هذا

2 – إلى: ومن معانيها:

1 – انتهاء الغاية المكانية أو الزمانية مثل: سرت إلى نهاية الشاطئ – صمت إلى آخر رمضان

2 – بمعنى (عند): كقوله تعالى: {قال: رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه} أي، أحب عندي.

3 – حتى: وتجر الاسم الظاهر إذا كان آخر الغاية مثال: تابعت المحاضرة حتى نهايتها، أو كان متصلاً بكلمة دالة على آخر الغاية، كقوله تعالى: {سلام هي حتى مطلع الفجر}

4- خلا، عدا، حاشا: هي حروف للاستثناء إن جاء الاسم بعدها مجروراً ولم تسبقها (ما) نحو: أقبل الطلاب عدا زيد، حرف جر و(زيد) اسم مجرور بها¹⁵

7 – في: ومن معانيها:

¹³ لا يغير اختلاف المعاني من عمل حروف الجر عامة

¹⁴ وزاد بعضهم (لولا) فقال: لولاء ولولاي، وجمهور النحويين على أن الضمير بعد لولاي في محل رفع مبتدأ

¹⁵ ويجوز أن نقدرها فعلاً، فتتصب ما بمعناها على المفعولية، وفاعلها مضمرة فيها

- 1 – الظرفية المكانية أو الزمانية: العميد في الجامعة، سرت في النهار.
- 2 – السببية والتعليل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {دخلت امرأة النار في هرة حبستها} أي بسبب هرة حبستها.
- 3 – المصاحبة، فتكون بمعنى (مع) : { قال: ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم } أي، مع أمم
- 4 – الاستعلاء، فتكون بمعنى (على) {الأصلبكم في جذوع النخل} أي، على جذوع النخل،

8 – عن: ومن معانيها:

- 1 – المجاوزة والبعد: طار العصفور عن الغصن
- 2 – البعدية، بمعنى بعد: { لتركبن طبقا عن طبق }
- 3 – الاستعلاء، بمعنى (على) { ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه }
- 4 – السببية والتعليل، {وما نحن بتاركي آل هتينا عن قولك }

9 – على: ومن معانيها:

- 1 – الاستعلاء مثل: اعتمادي على الله – الكتاب على المكتب.
- 2 – الظرفية بمعنى، (في) دخلت الفصل على حين غفلة من الطلاب. أي، في حين غفلة

10 – 11 مذ ومنذ: حرفا جر يختصان بالأسماء التي تدل على الزمان¹⁶ ولا يستعملان إلا بعد النفي، ويجران أسماء الزمان فقط، ويقعان بعد حاضر أو ماض منفي، فإذا كان الزمان حاضرا كانا بمعنى (في) نحو: ما رأيته مذ يومنا، أي، في يومنا، وإن كان الزمان ماضيا كانا بمعنى (من) نحو: لم أطلع منذ يوم الجمعة أي، من يوم الجمعة.

12 – رب : تختص (رب) بجر النكرات، نحو: رب طالب مهذب لقيت، وربما اتصلت بها التاء زائدة للتأنيث، فيقال: ربة طالبة مهذبة علمت

13 – اللام : ومن معانيها:

- 1 – الملك، مثل: السلاح للجندي.
- 2 – انتهاء الغاية، عدت للوطن
- 3 – التعليل والسبب، قرأت للاستمتاع

¹⁶ تختصان أيضا بالاسم الظاهر فلا تجران الضمير

4 – القسم، لله لا يؤخر الأجل، أي والله

14 – كي: تكون حرف جر غالبا للتعليل إذا دخلت على (ما) الاستفهامية مثل: كميه؟ بمعنى، لمه، فتكون (كي) هنا حرف جر وتعليل و(ما) اسم استفهام في محل جر بكي، وقد حذفت ألف (ما) لدخول حرف الجر عليها وجيء بهاء السكت للوقف.

15 – 16 – الواو والتاء: حرفا جر مختصان بالقسم، ولا يذكر فعل القسم معهما، فلا نقول: أقسم والله بل نقول: والله لأدافعن عن الحق، والجار والمجرور متعلقان بفعل (أقسم) المحذوف دائما، أما مجرورهما فإن الواو يجر كل اسم ظاهر مقسم به مثل: { والتين والزيتون } أما التاء فلا تدخل إلا على لفظ الجلال مثل: تالله

17 – الكاف: وهي لا تجر إلا الأسماء الظاهرة، وشذ جرها للضمائر، كقول أبي محمد اليزيدي

شكوتم إلينا مجانيكم ونشكو إليكم مجانيينا
فلولا المعافاة كنا {كهم} ولولا البلاء لكانوا كنا

ومن معانيها:

- 1 – التشبيه: اللص هارب كالريح
- 2 – التعليل: {واذكروه كما هداكم ..} أي لهدايته إليكم.
- 3 – بمعنى (على) كن كما أنت، أي على ما أنت عليه

18 – الباء: ومن معانيها:

- 1 – الإلصاق مثل، أُمسَكْتُ باللص، كما يكون مجازيا، مثل مررت بك
- 2 – الظرفية، جرت العركة بالليل، أي في الليل
- 3 – التعويض والبدائية، مثل: أخذت القميص بدينار،
- 4 – السببية والتعليل، بما أنه سرق حكم عليه القاضي
- 11 – القسم، ويجوز ذكر فعل القسم معها، مثل: أقسم بربي لأنتقم، كما يمكن حذفه مثل: بالله لأخلصن للوطن.

متعلق الجار والمجرور: حروف الجر ثلاثة أنواع: نوع أصلي يحتاج إلى ذكره وإعرابه وبيان متعلقه، ونوعان آخران وهما: الزائد والشبيه بالزائد، وهذان لا

يحتاجان إلى متعلق. وتعلق الجار والمجرور واجب لأنه يساعد على ربط المعنى العام وتعيينه. والكلمات التي تصلح أن تكون متعلقا هي:

- 1 - الفعل : قمت له.
- 2 - اسم الفعل: أف للكسالى
- 3 - الجامد الدال على مشتق:

أسد وعلي وفي الحروب نعمة فدعاء تنفر من صفيير الصافر
وعلق الجار والمجرور بالأسد مع كونه جامدا لأنه على معنى (جرى) المشتقة
4 - المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول:
أ - الخبر: مثل المؤمن معتمد على الله، والناس مجزون بأعمالهم
ب - غير الخبر: مثل السائر على الدرب يصل، كافأت المخلص في عمله

تطبيقات:

قال يزيد بن الحكم: والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
لإعراب البيت نقول:
الواو : حرف جر وقسم
الله: لفظ الجلال مجرور بالواو، وفعله محذوف تقديره (اقسم)
لولا: حرف امتناع لوجود تضمن معنى شرط غير جازم
الله: مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره (موجود)
ما: نافية لا عمل له
اهتدينا: فعل وفاعل مبني على السكون لاتصاله بالنون
ولا: الواو، حرف عطف، لا: نافية لا عمل لها.
صلينا: فعل وفاعل

قال الشاعر:

يُغْضِي حياء، وَيَغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يَكْلِمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَاسِمُ

إعراب المفردات:

يغضي: فعل مضارع مرفوع، بضمزة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل
وفاعله هو، يعود على الممدوح.
حياء: مفعول لأجله منصوب

ويغضي: الواو حرف عطف، ويغضي فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب .
الفاعل ضمير مستتر يعود على المصدر المفهوم من الكلام، والتقدير
يغضي اغضاء
من مهابته: من: حرف جر للسببية والتعليل، مهابة: اسم مجرور والجار
والمجرور
متعلقان بيغضي والهاء في محل جر مضاف إليه
الفاء: استئنافية، ما: نافية لا عمل له
فما:
يكلّم: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو
إلا: أداة حصر
حين: ظرف زمان متعلق ب(يكلّم)
يبتسم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو

المجرور بالإضافة

الإضافة نسبة تقع بين اسمين، فيسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه، ويتخصص المضاف بالمضاف إليه عادة، أو يتعرف به. ولا بد أن يكون المضاف من غير المضاف إليه، فلا يجوز أن يكونا مترادفين فلا تقول: ذهب عسجد، ولا يكونا موصوفا وصفته، فلا يصح القول: امرأة جالسة.

وعند ما نضيف اسما إلى آخر نحذف ما في آخر المضاف من تنوين مثل: ثوب الطفلة أزرق، أو نون التثنية: هذان جنديا المعركة، أو نون الجمع: الشباب خَوَّضُوا المعارك، والأصل خَوَّاضُونَ.

أنواع الإضافة: الإضافة من حيث صلتها بالمضاف إليه نوعان: معنوية ولفظية.

أ – الإضافة المعنوية: هي التي تفيد المعنى، وتسمى الإضافة المحضة، لأنها تكون خالصة من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف إليه. والإضافة المعنوية تعرّف المضاف أو تخصّصه إن كان نكرة نحو:

شرع معلم الصفّ يشرح فكرة موضوع، (معلم) نكرة عرفت بإضافتها إلى (الصف) المعرفة، و(فكرة) نكرة خصصت بإضافتها إلى موضوع (النكرة).

ب – الإضافة اللفظية: لا تفيد تخصيص المضاف ولا تعريفه. وإنما فائدتها ترجع إلى التخفيف في اللفظ، وذلك بحذف التنوين أو نوني التثنية والجمع، ولذلك سميت بالإضافة اللفظية وتدعى الإضافة غير المحضنة، لأنها ليست إضافة مثبتة المعنى، لأنها على تقدير الانفصال بين المضاف والمضاف إليه ألا ترى أنك إذا قلت: رأيت ناصر المظلوم، تقصد أنك رأيت ناصرا للمظلوم.

المفعول به أنواعه - تعدده - تقدمه - حذف فعله

أولاً: أنواعه:

{يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب} سورة غافر 36 {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة} الأنفال 60 {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام} الأعراف 53 {إياك نعبد وإياك نستعين} الفاتحة 5 {اهدنا الصراط المستقيم} الفاتحة 6 {فأنجيناه والذين معه في الفلك} الأعراف 64 {ونجيناه الذين آمنوا وكانوا يتقون} فصلت 18 {إن الله يحب المتقين} التوبة 7 {وجاءوا أباهم عشاء يبكون} يوسف 16

ثانياً: تعدد المفعول به:

- أ - {الذي جعل لكم الأرض فراشا} البقرة 22
- ب - كست الطبيعة وجه أرضك سندسا
- ج - وجدت نسيماك إذ تضرع طيبا
- د - رأيت الصدق منجاة وعلمت الكذب مهواة

ثالثاً: تقدم المفعول به:

- 1 - {إياك نعبد وإياك نستعين} الفاتحة 5
- 2 - {وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات} البقرة 124
- 3 - {وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون} النحل 33

رابعاً: حذف فعله:

- 1 - أخاك، أخاك إن من لا أخ له كساع إلى الهيجا بغير سلاح
- 2 - الفرار أيها الجنود ففيه الهزيمة والعار
- 3 - نحن الفدائيين - لن نهاب الموت
- 4 - عليا (جواب من سالك من رأيت؟)

الخلاصة:

- 1 - المفعول به اسم يقع عليه فعل الفاعل وهو منصوب دائماً وعلامة نصبه الفتحة أو ما ينوب عليها
- 2 - أن يكون المفعول به اسماً ظاهراً أو ضميراً متصلاً أو منفصلاً أو اسم موصول

- 3 – إذا كان متعديا لمفعول واحد ينصب مفعولا واحدا وإن كان متعديا لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر
نصبهما وإن كان متعديا لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر نصبهما، وقد يتعدى لأكثر من ذلك.
- 4 – قد يتقدم المفعول به على الفعل لسبب بلاغي، ويجب تقدمه إن كان ضميرا منفصلا.
- 5 – قد يحذف الفعل ويبقى المفعول به، إذا فهم من الكلام كما يحذف في أساليب الإغراء والتحذير والاختصاص

تدريبات:1: عين المفعول به وبين علامة إعرابه في الجمل الآتية:

- 1 – {الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها} الزمر 23
- 2 – {إنما يخشى الله من عباده العلماء} فاطر 28
- 3 – {وإن يكن منكم عشرون صابرون يغلبون مائتين، وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون} الأنفال 66
- 4 – قالت الهرة قولا
أبتغي ألا أرى الكلـ جمعت كل المعاني
ب ولا الكلب يراني
- 5 – لا تحسبوني غنيا عن مودتكم
إني إليكم وأيسرت مفتقرا
- 6 – {ولسوف يعطيك ربك فترضى} الضحى 5

تدريبات 2: بين نوع كل مفعول به في الجمل الآتية:

- 1 – {قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت} المؤمنون، 99 – 100
- 2 – {إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد} إبراهيم 19
- 3 – {يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين} المائدة 87
- 4 – {فإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله} الأنفال 62
- 5 – {فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون}

تدريبات 3: عين المفعول به المتقدم في العبارات التالية:

- 1 - إياك أعني فاسمعي يا جارة
- 2 - إنما يجيد الصناعة أهلها
- 3 - الأرض تحرث والأشجار تغرس، والآمال تزرعها روحا وريحانا

تدريبات: 4: ضع مفعولا به مناسباً مكان النقط وبين علامة إعرابه

- 1 - أنزل الله على نبيه منجما
- 2 - علمت مہذبات الأخلاق
- 3 - لا تصاحب إلا الخلق
- 4 - نصر الله يوم بدر

تدريبات: 5: اجعل كلمة مما يأتي مفعولا به في جملة تامة وبين علامة إعرابه المخلصون - ذوا الادب - الصديقان - القاضي - الرضا - داعي

المفعول المطلق

تعمل الأمم الصناعية الناهضة عملاً دائماً على تنمية مواردها ومصادر ثروتها، وتحرص على انجاح اقتصادها حرص البصير الواعي، فقد كرست جهودها في استغلال مواردها تكريساً وطورت أساليبها الصناعية والزراعية تطويراً وسخرت الأساليب العلمية في تحقيق غايتها فنجحت في ذلك أيما نجاح وقد جالت هذه الأمم في مجال الاقتصاد جولة أو جولات، قفزت في مجال التقدم قفزة، بل قفزات.

الأمثلة:

تَعْمَلُ عَمَلًا دائماً كرست جهوداً تكريساً جالت جولة أو جولات
 تحرص حرصاً البصير الواعي طورت أساليبها تطويراً
 قفزت قفزة أو قفزات

الأمثلة	النائب من المفعول المطلق	توضيح صورته في الجملة
اعتراف المتهم بذنبه اقرار {وجاهدوا في الله حق جهاده} الحج الآية: 78 أخلصت العمل كل الإخلاص. فهمت الموضوع بعض الفهم نجحت في ذلك أيما نجاح رجع العدو القهقري أذيع النبأ أربع إذاعات حسبي أن أراعي الجميل هذه الرعاية	اقراراً حق كل بعض أيما القهقري أربع هذه	مرادف المصدر صفة المصدر كلمة (كل) مضاف إلى المصدر كلمة (بعض) مضافة إلى المصدر كلمة (أي) مضافة إلى المصدر أي رجوع العدو وهو مبين لنوعه العدد مضاف إلى المصدر الإشارة إلى المصدر

وقد يحذف الفعل ويذكر المصدر منصوبا نحو: صبرا، شكر، عجبا، أي: اصبر صبرا، وأشكرك شكرا، وأتعجب عجا.

الخلاصة:

1 - المفعول المطلق مصدر منصوب مأخوذ من لفظ الفعل قبله يذكر معه لتوكيده أو لبيان نوعه أو عدده

2 - وينوب عن المصدر في باب المفعول المطلق: صفته أو نوعه أو عدده أو آله أو ضميره أو الإشارة إليه أو لفظ كل أو بعض أو أي مضافة إلى المصدر وقد يحذف فعل المفعول المطلق

تدريبات رقم 1: ميز المفعول المطلق ونوعه في الآيات الكريمة:

1 - { والله أنبتكم من الأرض نباتا، ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا } نوح، 17 - 18

2 - { إنا فتحنا لك فتحا مبينا، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا } الفتح 1 - 3

3 - { وتأكلون التراث أكلا لما وتحبون المال حبا جما، كلا إذا دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا } الفجر 19 - 22

4 - { يا أيها المزمّل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتّل القرآن ترتيلا } المزمّل، 1 - 4

5 - { كذبوا بآياتنا كلّها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر } القمر 42

6 - { وكلم الله موسى تكليما } النساء 164

تدريبات رقم 2: عين فيما يلي النائب عن المفعول المطلق وبين سبب نيابته عنه

أ - احب وطني كل الحب

ب - { واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون } الجمعة 10

ج - طاف الحجاج بالكعبة سبعة أشواط

د - خطا البطل أربع خطوات

هـ - رميت العدو قذيفة

تدريبات رقم 3: أكمل الجمل الآتية بمفعول مطلق واستوف أنواعه

- 1 - ركع المصلي
- 2 - أدى نجيب واجبه
- 3 - يسعى الصلح في الخير.....
- 4 - يتدرب الجنود على السلاح.....

تدريبات رقم 4: أعرب ما يلي :

- أ - {واتقوا الله حق تقاته }
- ب - {إنا فتحنا لك فتحا مبينا }

المفعول لأجله

1 - تهتم الأمم بالتعليم تربيه لأبنائها، تعنى الدول بالنظافة محافظة على صحة الشعب، تحافظ الدول على مصادر الثروة تنظيما لاقتصادها ورفعا لمستوى إنتاجها

2 - تهتم الأمم بالتعليم لتربية أبنائها
تعنى الدولة بالنظافة للمحافظة على صحة الشعب

3 - تهتم الأمم بالتعليم لثربي أبنائها
تعنى الدولة بالنظافة لثحافظ على صحة الشعب
تحافظ الدول على مصادر الثروة لتنظم اقتصادها ولترفع مستوى إنتاجها

البحث:

تأمل الكلمات التي تحتها خط في المجموعة (1) تجد كلا منها مصدرا مبينا لسبب الفعل الذي قبلها (تربية) الأبناء لاهتمام الأمم بالتعليم و(المحافظة) على صحة الشعب سبب في عناية الدول بالنظافة و(تنظيم) الاقتصاد و(رفع مستوى الإنتاج) سبب في محافظة الدول على مصادر ثرواتها، ولذا يصح أن يجاب بهذه المصادر عن السؤال ب (لماذا) فإذا قلنا مثلا: لماذا تهتم الأمم بالتعليم؟ يأتي الجواب، تربية لأبنائها. وهكذا بقية الأمثلة، ونجد هذا المصدر منصوبا في جميع أمثلة هذه المجموعة ويسمى في هذه الحالة (مفعولا لأجله).

وفي المجموعة الثانية تجد نفس الأمثلة السابقة، وقد ذكرنا السبب واجبنا عن السؤال بنفس المصدر، ولكن هناك مجرور بحرف الجر اللام وهي تفيد السببية، فإذا قلت لما ذا تهتم الأمم بالتعليم؟ قلنا لتربية أبناءها، ولماذا بالنظافة؟ للمحافظة على صحة الشعب، ولماذا تحافظ على مصادر الثروة؟ لتنظيم اقتصادها ولرفع مستوى اقتصاده. ومع انه أفاد معنى السببية فهو مجرور باللام ولا يعرب مفعولا لأجله.

وللسببية صورة ثالثة تأملها في المجموعة الثالثة تجد نفس الأمثلة السابقة ولكن بينا السبب بالفعل المضارع مسبقا بلام التعليل الناصبة له فإذا قلت: لماذا تهتم الأمم بالتعليم، يكون الجواب لتربي أبناءها، فتربي فعل مضارع منصوب بعد لام السببية (التعليل) وإذا قلت: لماذا تعني بالنظافة؟ كان الجواب لتحافظ على صحة الشعب

تدريبات: أخرج المفعول لأجله من العبارات الآتية:

1 - { تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون } السجدة 16

2 - { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون } السجدة 17

3 - { والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون } النحل 8
 4 - أجد الملامة في هـواك لذيدة حبا لذكرك فليلمني اللوم
 ومن سر أهل الأرض ثم بكى أسي بكى لعيون سرها وقلوب
 أريني جوادا مات هزلا لعني أرى ما ترين أو بخيلا مخلدا

2 : ضع مكان النقط في ما يلي مفعولا لأجله مناسبا واضبطه بالشكل

- 1 - تتسابق الأمم في مجال العلم..... في الوصول إلى الكواكب
- 2 - تتوحد إرادة الشعوب..... لها من الاستعمار
- 3 - تعني المدارس بالمكتبات المدرسية..... للثقافة بين الطلاب
- 4 - يجب أن تختار الأفلام المهذبة..... على أخلاق الشباب

5: اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولا لأجله في جملة تامة.
 حياء - احتراماً - خشية - حبا - طاعة - حرصاً - أدبا - صفحا - إجلالا

المفعول معه

ا

- 1 - سر والطريق إلى دار الآثار
- 2 - تمشى والأبنية التي أمامك إلى ميدان المحافظة
- 3 - جلس الأب والأسرة يتسامرون
- 4 - أكل الأب والأبناء

ب

- 1 - الرجل سائر والحدائق
- 2 - السيارة متروكة والسائق
- 3 - يعجبني سيرك والقطار
- 4 - رويدك والغاضب

ج

- 1 - بالغ الرجل والابن في الحفاوة بالضيف
- 2 - تشارك محمد وعلي في العمل
- 3 - مشى المسافر والصحراء

البحث:

- 1 - أنظر إلى المثال الأول في المجموعة (أ) أنه جواب لمن استرشد بك وسألك أين دار الآثار؟ فكان جوابك (تسير مع طريقك هذه فتنتهي بك إلى دار الآثار، والمراد أن يباشر السير في هذا الطريق ويقرن المشي به حتى يصل، فلما قلت (سر والطريق) كان التعبير سليماً والواو تفيد المعية وما بعدها مفعول معه. وكذلك إذا سئلت أين المحطة؟ فإن الجواب: تمشي مع الأبنية التي أمامك فتنتهي بك إلى ميدان المحطة، والمراد أن يلتزم المشي الذي يقارنها ويلابسها حتى يصل إلى غايته فالجواب: تمشي والأبنية التي أمامك، الأسلوب صحيح والواو هنا تفيد المعية، وما بعدها مفعول معه.
- مثلها، جلس الأب والأسرة، هذه الحالة تفيد اشتراك الأسرة في الجلوس اشتراكاً واقعياً يسببه وجود الواو فهي بمعنى (مع) فما بعده مفعول معه، ومثلها (أكل الأب والأبناء) وتفيد أن الأبناء شاركوا الأب فعلاً في الأكل، والتي افادت المشاركة هي (الواو) فهي بمعنى (مع) وما بعده مفعول معه، وكل مفعول معه منصوب.

- 2 - وعامل النصب في الأمثلة السابقة هو الفعل، أما في المجموعة (ب) فالعامل هو اسم الفاعل (سائر) في الجملة الأولى واسم المفعول (متروكة) في الجملة

الثانية والمصدر (سيرك) في الجملة الثالثة. أو اسم الفاعل كما في (رويدك والغاضب) أي أمهل نفسك مع الغاضب.

3- تأمل المجموعة (ج) تجد أن الواو لها حالات ثلاث، إما يجوز بها النصب أو العطف كالمثال الأول (بالغ الرجل والابن في الحفاوة بالضيف) فيجوز العطف فيكون الابن مرفوعاً وهو الأرجح ويجوز النصب على المعية فتكون كلمة (الابن) مفعولاً معه.

وإما أن يتحتم بها العطف كأن يتقدمها فعل يفيد المشاركة كالمثال الثاني (تشارك) علي ومحمد في العمل فيمتنع هنا النصب على المعية. وإما أن يمتنع العطف كما في المثال الثالث (مشى المسافر والصحراء) ينصب الصحراء على المعية لأنه لا يجوز أن يقال، مشى الصحراء.

تدريبات: عين فيما يأتي المفعول معه:

- أ – يفتح الزهر وقدم الريح
- ب – سرت ليلاً وضوء القمر
- ج – بدأت الرحلة وطلوع الشمس
- د – استراح المريض وحضور الطبيب
- هـ - تبدلت حياة العرب وبعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

2: عين ما يصلح مفعولاً معه وما لا يصلح من الأسماء الواقعة بعد الواو في الجمل الآتية مع ذكر السبب

- 1 – تسابق محمد وعلي على المركز الأول
- 2 – يؤذن الديك وطلوع الفجر
- 3 – ذهب الطلاب والمدرس في رحلة
- 4 – تنزهت وشاطئ البحر
- 5 – حضر العمال وغروب الشمس
- 6 – يحصدون القمح ووهج الصيف

3: بين في أي الجمل الآتية تتعين الواو للعطف وفي أيها تتعين المعية وفي أيها يجوز الأمران

- 1 – تعانق عثمان وعلي
- 6 – مشينا والظلام

- | | |
|-----------------------------|-------------------------|
| 7 – سار التلميذ والكتاب | 2 – قرأ خالد والصبح |
| 8 – نجحت فاطمة وأختها | 3 – اختلف التاجر ونائبه |
| 9 – نام الفلاح وظل الشجرة | 4 – جاء الوالد وولده |
| 10 – ركب السيارة عليّ وابنه | 5 – جلست وضوء القمر |

الحال
أنواعها - تعددها - تقدمها

1 - أ - ظهر البدر كاملاً
أنا لن أعيش مشرداً

ب - {يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً} الأحزاب 45
أبصرت النجوم متوهجة

ج - فحص الطبيب مريضه جالسين
صافح المضيف ضيفه واقفين

2 - أ - {إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً} فاطر 21
{وما خلقتنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين} الأنبياء 16
اعجبني منظر السيارات سائرات بانتظام

ب - {وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون} القصص 59
أثارني استعراض الجنود يتحركون كتلة واحدة
{فخرج على قومه في زينته} القصص 79
شاهدت الأسماك تحت الماء

3 - أ - {فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً} طه 86
جرى اللاعب مسرعاً (وهو حريص) على تسديد الكرة
قرأت القصيدة معجباً بها

4 - أ - أُذِيعَ مبشراً النبأ - مبشراً أُذِيعَ النبأ

البحث :

أنظر إلى الكلمات أو العبارات التي تحتها خط في الجمل السابقة تجد انها بَيَّنَّتْ هيئة الاسم الذي قبلها ووضحت حالته فكلمة (كاملاً) تبين الهيئة التي ظهر عليها البدر، وكلمة (مشرداً) تبين الحالة التي يرفض اللاجئ الفلسطيني أن يستمر بها وهكذا. ولذا نسمي هذا الاسم (الحال) وهو اسم نكرة منصوب.

أنظر إلى المجموعة (أ) (ب) من الأمثلة تجد أن الحال في المثالين بينت هيئة الفاعل (فكاملا) حال من البدر وهو فاعل ظهر و(مشردا) حال من الضمير الفاعل للفاعل (أعيش)

وتأمل المجموعة (ب) تجد أن الحال في المثال الأول هو (شاهدا) وهو حال من الكاف في (أرسلناك) والكاف ضمير مفعول به. وكذلك في المثال الثاني (متوهجة) حال من النجوم وهي مفعول به.

وتأمل المجموعة (ج) تجد الحال في المثال الأول (جالسين) وهي حال من الفاعل وهو الطبيب والمفعول به هو (المريض) ومثله (واقفين) في المثال الثاني فهو حال من الفاعل وهو المضيف والمفعول به وهو المفعول به وهو ضيفه.

ويمكن أن يأتي الحال محتملا لكل منهما مثل: (قابلت محمدا مبتسما) يحتمل أن يكون (مبتسما) حال من المتكلم وهو الفاعل ويمكن أن يكون من محمد وهو المفعول.

أما المجموعة (2) من الأمثلة فتجد فيها أمثلة القسم (أ) الحال فيها مفرد وهو (بشيرا) منصوب بالفتحة و(لاعبين) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم و(سائرات) منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، و(واقفين) أو (جالسين) حال مثنى منصوب بالياء.

أما أمثلة القسم (ب) فالحال في المثال الأول (أهلها ظالمون) جملة اسمية وقد اشتملت على رابط يربطها بصاحب الحال هو الضمير وواو الحال، وفي الجملة الثانية الحال (يتحركون) جملة فعلية وقد اشتملت على رابط أيضا هو الضمير (واو الجماعة) وفي الجملتين الأخيرتين الحال في (زينته) شبه جملة جار ومجرور (تحت الماء) شبه جملة ظرف مكان، وكل من الظرف والجار والمجرور قد اشتمل على ضمير يعود على صاحب الحال متعلقان ب(كائن) فالحال إذن يكون مفردا ويكون جملة اسمية أو فعلية ويكون شبه جملة ظرفا أو جاراً ومجروراً

انتقل إلى المجموعة (3) {فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا} تجد أن الحال قد تعدد مفردا كما في هذه الجملة أو مفردا وجملة كما في الجملتين الأخيرتين، وقد يتعدد الحال الجملة كما تقول: (وقد دخلت الامتحان وأنا مذكر وقد صممت على النجاح)

أما في المجموعة (4) فتجد أن الحال قد تتقدم على صاحبها، أو على فعلها إذا كان لسبب بلاغي يحتم هذا التقديم كأن يقدم البشارة ويسرع بما يبعث الفرح والاطمئنان.

تدريبات 1:

قال الله تعالى : { اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون، ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون، لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون } الأنبياء، الآية: 1 - 3

2: قال ابو محجن الثقفي:

كفى حزنا أن تلتقي الخيل والقنا وأثرَكَ مشدودا علي وثاقيـا
إذا قُمتَ عنا في الحديد وغلقت مصارع دوني قد تَصُمُّ المناديا

أ - عين الحال من البيت الأول واذكر نوعه

ب - أعرب ما تحته خط

ج - (تلتقي الخيل والقنا) هل يجوز أن تكون الواو هنا للمعية. علل قولك

التمييز

1 - نوعا التمييز

-أ-

- 1 - اشتريت قنطارا قطنا
- 2 - زرع الفلاح هكتارا فولاً
- 3 - أخرجت زكاة محصولي إردبا قمحا
- 4 - {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا} التوبة 36

- ب -

- { قال أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا } الكهف 34
{ هو خير ثوابا وخير عقبا } الكهف 44

2 - إعراب التمييز بنوعيه

- 1 - اشتريت قنطارا قطنا..... قنطار قطن.....قنطارا من قطن
- 2 - زرع الفلاح هكتارا فولاً..... هكتار فول هكتارا من فول
- 3 - أخرجت زكاة محصولي إردبا قمحا..... إردب قمح..... إردبا من قمح

ب

- 1 - طابت الصحراء هواء أصلها: طاب هواء الصحراء التمييز محول عن فاعل
- 2 - غرسنا الأرض شجرا أصلها : غرسنا شجر الأرض التمييز محول عن مفعول به
- 3 - أنا أكثر منك مالا أصلها : مالي أكثر من مالك التمييز محول عن مبتدأ

الشرح:

- 1 - تأمل المجموعة (أ) تجد في كل جملة منها اسما مبهما غامضا يحتاج إلى بيان المقصود منه، فكلمة (قنطار) في المثال الأول يحتمل أن يكون قنطارا من أي موزون، فلما جاءت كلمة (قطنا) حددت المقصود منه وميزته. كذلك كلمة (هكتار) في المثال الثاني يحتمل أن يكون قمحا أو شعيرا أو برسيما، فإذا ذكرت كلمة (فولا) حددها وميز المقصود منها.
- ومثل ذلك في المثال الرابع (اثنا عشر) كلمة غامضة مبهمة فسرتها كلمة (شهرا) بعدهما. وتسمى الكلمة التي تزيل ابهام ما قبلها (تمييزا) وهي نكرة دائمة، ويسمى الاسم المبهم الذي أزال ابهامه (مميز)

- 2 – والمميز في جميع الأمثلة الأربعة السابقة مذكور ولذا سمي تمييز (الملفوظ) وهو أربعة أنواع وزن أو كيل أو مساحة أو عدد
- 3 – تأمل المجموعة (ب) تجد التمييز فيها كلمات (مالا) (نفرا) (ثوابا) (عقبا) ولكنها لم تميز ملفوظا كما في المجموعة (أ)

فإذا تأملت المثال {أنا أكثر منك...} ما جانب الكثرة؟ الولد؟ والعدد؟ فإذا قال {مالا} حدد نسبة الكثرة، وكذلك أعز نفرا فإذا قال (أعز) يحتمل (أعز قبيلة أو جيشا أو ولدا) فلما قال نفرا حدد قصده

وهذا النوع من التمييز يسمى تمييز النسبة أو التمييز الملحوظ وهو منصوب دائما

- 4 – في إعراب التمييز لا حظ أمثلة المجموعة (أ) تجد أن تمييز الوزن والكيل والمساحة تجوز فيه ثلاثة أوجه: النصب على التمييز والجر على الإضافة والجر بمن ولم يذكر معها العدد لأن تمييز العدد له حكم خاص.

- 5 – ولا حظ مجموعة الأمثلة (ب) وكلها من تمييز الملحوظ وهو – كما قلنا – منصوب دائما، ولكنه في معناه إما محول عن فاعل (طابت الصحراء هواء) إذ أصلها (طاب هواء الصحراء) أو عن (مفعول) مثل (وفجرنا الأرض عيونا) أصلها فجرنا عيون الأرض، وكذلك عن مبتدأ (هو خير ثوابا) أصله (ثوابه خير).

المستثنى وأدواته

أولا - المستثنى بإلا

أ - { فشربوا إلا قليلا منهم } البقرة 249

حفظت القرآن إلا سورتين .

يعجبني الكتاب إلا المأجورين

ب - ما تذايع الأخبار إلا المهمة

لا أهتم بالأخبار إلا المهمة

ج - {وما محمد إلا رسول} آل عمران 144

{وما على الرسول إلا البلاغ} المائدة 99

{لا يكلف الله نفسا إلا وسعها} البقرة 286

{ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله} فاطر 43

الشرح:

1 - أمثلة المجموعة (أ) المستثنى منه فيها موجود وهو واو الجماعة في المثال الأول، والقرآن في المثال الثاني والكتاب في المثال الثالث وكلها مثبتة فالاستثناء فيها تام موجب لذا وجب نصب المستثنى وهو (قليلا) في المثال الأول (سورتين) في المثال الثاني (المأجورين) في المثال الثالث.

2 - وفي أمثلة المجموعة (ب) المستثنى منه موجود وهو (الأخبار) ولكنه منفي فجاز في المستثنى النصب على الاستثناء مثل المجموعة الأولى، أو أن يكون بدل من المستثنى منه في المثال الأول (ما تذايع الأخبار إلا المهمة) المستثنى (المهمة) يجوز نصبها مستثنى أو بدلا. وفي المثال الثالث (لا أهتم بالأخبار إلا المهمة) يجوز نصبها بالاستثناء أو جرها بدلا.

3 - أما المجموعة (ج) فالمستثنى منه غير مذكور في الجملة فهو استثناء ناقص فلا عمل لـ (إلا) ويعرب ما بعدها على حسب موقعه في الجملة الأولى {وما محمد إلا رسول} كأنك قلت محمد رسول فرسول خبر مرفوع، وفي الجملة الثانية {ما على الرسول إلا البلاغ} كأنك قلت (على الرسول البلاغ) وفي الجملة الثالثة كلمة (وسعها) مفعول ثان منصوب، وفي الجملة الرابعة (بأهله) مجرور بالباء، وهكذا فتعتبر (إلا) لا عمل لها ويعرب ما بعدها على حسب موقعه في الجملة.

ثانياً: المستثنى بغير وسوى

- أ - نجا ركاب الطائرة غير واحد - سوى واحد
- ب - ما احترق ركاب الطائرة غير واحد - سوى واحد
- ج - ما نجا غير واحد - سوى واحد
- د - ما نظرت منهم إلى غير واحد - إلى سوى واحد

الشرح: يستثنى بغير وسوى فيجر المستثنى بهما بالإضافة دائماً، ويثبت لـ (غير) (سوى) في الإعراب ما ثبت للاسم الذي يقع بعد إلا فيجب نصبهما إذا كان الكلام مثبتاً، وذكر المستثنى منه كالمثال (أ) ويجوز نصبهما على الاستثناء أو اتباعهما المستثنى منه، إذا كان الكلام منفياً وذكر المستثنى منه كالمثال (ب) ويعربان على حسب موقعهما من الجملة إن كان الكلام منفياً ولم يذكر المستثنى منه كأمثلة المجموعة (ج) فغير وسوى في المثال الأول فاعل وفي الثاني مفعول به، وفي الثالث مجرور بالـ. وسوى في كل الحالات السابقة اسم منصوب يعرب بعلامات مقدرة

ثالثاً: المستثنى ب(عدا) و(خلا) و(حاشا)

- أ - القرويون يشتغلون بالزراعة عدا النادر منهم - عدا النادر منهم
حصدت المزروعات الشتوية خلا القمح - خلا القمح
تدار الآلات بالكهرباء حاشا قليلاً منها - حاشا قليلاً منها

- ب - القرويون يشتغلون بالزراعة ما عدا النادر منهم
حصدت المزروعات الشتوية ما خلا القمح

الشرح:

من أدوات الاستثناء (عدا وخلا وحاشا) ويكون الاسم بعدها منصوباً بها على أنه مفعول به وهي أفعال، ويكون مجروراً بها على أنها حرف جر. أما إذا سبقت (بما) فيتحتّم كونها فعلاً فيجب النصب، ويمتنع الجر وذلك في (خلا وعدا) أما حاشا فيمتنع دخول (ما) المصدرية قبلها.

تدريبات

1: عين فيما يأتي المستثنى الواجب النصب على الاستثناء والجائز النصب والإتياع لما قبله والمعرب حسب العوامل مع بيان السبب:

- أ – { فسجد الملائكة كلهم اجمعون إلا إبليس } الحجر 30
ب – ينقص كل شيء بالإنفاق إلا العلم
ج – ليس لك عيب إلا الكسل
د – لا يعلم الغيب إلا الله
هـ – ما قرأت صحف اليوم إلا صحيفة
و- لا تعتمد إلا على ذي ثقة

2 : عين فيما يأتي أداة الاستثناء ثم أعربها:

- أ – لا يرضى انسان المذلة عدا اللئيم
ب – ألا كل شيء ما خلا الله باطل
ج – وما المرء إلا ذكره ومآثره
د – لم أفعل شيئاً غير الواجب
هـ – ما صاحبت في سفري كتاباً سوى القرآن الكريم

3 : ضع في كل مكان خال مما يأتي مستثنى مناسباً مضبوطاً بالشكل

- أ – زرت الأماكن المقدسة ما عدا.....
ب – أنا لا أراقب في عمل سوى.....
ج – ما يرفع الإنسان شيء إلا
د – تكافح الشعوب في سبيل حقوقها حاشا.....
هـ – تفتحت الأزهار ما عدا

6: نموذج إعراب جملة (تنطفئ الأضواء ما خلا ضوء الحق)

- تنطفئ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الأضواء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
ما خلا: ما – مصدرية، خلا، فعل ماض مبني وفاعله ضمير مستتر
ضوء الحق : مفعول به وهو مضاف
الحق : مضاف إليه

ثانيا : الصرف

اسم الفاعل

صيغ اسم الفاعل: تختلف صيغة اسم الفاعل باختلاف فعله.

أولاً: من الثلاثي: يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي بوزن فاعل وذلك في الفعل الصحيح، لازماً كان أو متعدياً مثل:
(خارج) (كاتب) والفعل الصحيح السالم لا يتغير فيه، أما غير الصحيح السالم فتحدث فيه بعض التغييرات وذلك يتمثل في لأمر الآتية:

أ - **المهموز:** إن كان مهموز الفاء فإنه يكون على مثال: آكل بمعنى أن الهمزة الممدودة تمثل فاء الكلمة وألف الفاعل معاً، أما مهموز العين من الأفعال التي مثل: سأل ومهموز اللام من الأفعال مثل: قرأ، فلا تتغير فيها، فيقال: سائل، قارئ، بوزن فاعل

ب - **المضعف:** مثل رد، واسم الفاعل منه يكون (رادٌ) بتشديد الدال وتظهر عليها حركات الإعراب الثلاث¹⁷ أما المعتل فتحدث فيه بعض التغييرات حسب نوعه: فالمثال منه لا تتغير فيه فيقال: واثق، واعد، ياسر، وهكذا.

أما الأجوف مثل قال، باع فإن عين اسم الفاعل فيه تصير همزة فيقال: قائل، وبائع، وصائم، وهكذا، وعلى ذلك فكلما سائل تحتل أن تكون اسم فاعل للماضي، سأل أو سال بالهمزة ومن دونها.
أما الفعل المعتل الناقص مثل: فني، رمي، وغز، فهو أكثر الأنواع تغيراً، فيقال: فان، رمى، غزا، فيقال: فانياً، رامياً، وغازياً في حالة النصب، وهذا إذا استعمل من دون (أل). أما ما فيه - أل - ومثله المضاف فيقال فيه، الفاني والرامي والغازي كما يقال: رامي الكرة.

ووزن اسم الفاعل من الفعل الناقص في الحالة الأولى (فاع) لأن لامه حذفت عند ما نقول، رامياً أو الرامي فإن وزنه (فاعِل) حيث وجدت اللام.

¹⁷ إن يمسك الله بخير فلا راد لفضله، وقوله تعالى: غير المغضوب عليهم ولا الضالين فكلما (راد) وزنها فاعل لأن الدال المشدود بحرفين ومن حيث الإعراب مبني على الفتح لأنها اسم لا النافية للجنس وكذلك كلمة (الضالين) مجرور بالعطف ومفردها (ضال) بوزن فاعل

ثانيا: من غير الثلاثي:

يكون بوزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر فتقول (أَحَسَنَ فهو محسن) (وَأَمَنَ فهو مؤمن) (وَقَدِمَ فهو مقدم) بتشديد الدال، (ناضل فهو مناضل) (واتخذ فهو متخذ) وكذلك انكسر فهو منكسر، وافترض فهو مفترض، واستغفر فهو مستغفر، واحدودب فهو محدودب وهكذا، نرى أن الفعل الصحيح لا تغير فيه، من غير الثلاثي كما هو الحال في الثلاثي.

ملاحظة:

قد يأتي اسم الفاعل من أفعل على وزن فاعل سماعا وكان حقه أن يأتي على وزن (مفعول) فمن ذلك قولهم: أيفع الظلام، فهو يافع وكذلك القحت الريح الزرع، فهو لاقح، ومنه في القرآن الكريم {وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ} وقد ترد الصيغتان معا كقولهم، أعشب المكان، المكان عاشب، معشب، وأمحل البلد ماحل وممحل، وقد يأتي فاعيل بمعنى قدير ويكثر أن يكون فاعيل بمعنى مفاعل مثل حليف ورفيق، جليس، حسيب ومن الأمثلة قوله تعالى {وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا}

صيغ المبالغة

عرفنا فيما سبق أن اسم الفاعل من الثلاثي يكون على وزن فاعل ونزيد أن اسم الفاعل من الثلاثي المتعدي قد يراد به المبالغة والتكثير، فإذا قلنا: هو شارب، دل ذلك على وجود شخص اتصف بأنه، يشرب، فإذا قلنا: شراب بتشديد الراء ذلك يدل على أنه يشرب كثيرا.

ولها أوزان كثيرة اشتهر منها خمسة وهي:

- 1 - فَعَّال، بتشديد العين، مثل شراب - فتاح - رزاق - وهاب
- 2 - فَعِيل، مثل: عليم - خبير
- 3 - فَعُول، مثل: أكل - وضروب
- 4 - فَعِل، بكسر العين - مثل: حذر - فهم
- 5 - مفعال: مثل: منجار ومعطار

وإذا عرفنا أن صيغة المبالغة تكون من المتعدي فقط أمكننا أن ندرك أن بعض الصفات التي على وزن فَعِيل مثل: كريم، بخيل، والبعض الآخر على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين، مثل أبق وفطن ليست للمبالغة وإنما من قبيل الصفة المشبهة لأن فعلها لازم.

ملاحظة :

قد تأتي صيغة المبالغة على غير هذه الأوزان الخمسة فمن ذلك وزن فعلة – بضم الفاء وفتح العين مثل قوله تعالى: {ويل لكل همزة لمزة} ووزن فُعَال – بضم الفاء وتشديد العين مثل قوله تعالى: {ومكروا مكرا كبار} ووزن فاعُول، مثل فاروق، أما كلمة (هارون) فليست عربية وإنما هي علم منقول من الأعجمية.

تدريبات

1- هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية ثم بين ما حدث له من تغيير صرفي إن وجد، وأذكر ميزانه

- يظل العامل رائحا غاديا طول يومه
- الدال على الخير كفاعله
- العلم داع إلى الخير وناه عن الشر
- {أولئك هم المهتدون} (مفردها المهتدي)
- السائحون يرتادون البلاد النائية

2 – بين صيغ المبالغة فيما يأتي ثم اذكر ميزانها

- {والله سميع عليم} { ولا تطع كل حلاف مهين همار مشاء بنميم}
- {ويل لكل همزة لمزة} المهذار، فاقد الهيبة
- ينبغي أن تكون حذرا – قؤول لما قال الكرام فَعُول
- يصف العرب الكريم بأنه منحار للإبل والمرأة بأنها معطار والناقة بأنها محضار

اسم المفعول

هو ما صيغ من أصل الكلمة للدلالة على ما وقع عليه الفعل، كما في قولنا كان الباب مفتوحا وليس مغلقا وصيغ اسم المفعول كصيغ اسم الفاعل – قياسه تختلف باختلاف الفعل، فللثلاثي صيغة واحدة، ولما زاد عن الثلاثة صيغ مختلفة ثم إن كان الفعل لازما اتبع اسم المفعول بظرف أو بمجرور¹⁸ وذلك لأن اسم المفعول مرتبط بالفعل المبني للمجهول، كما أن اسم الفاعل مرتبط بالفعل المبني للمعلوم. والفعل المبني للمجهول إن كان لازما ذكر بعده ظرف أو مجرور مثل: أقتنع بالأمر لدى الرئيس، فالأمر مقتنع به (بفتح النون) وكذلك إذا قلنا: المحكوم عليه مجيء به إلى حيث يستوفي جزاءه.

اسم المفعول من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول ك (مكتوب) (محمود) والفعل الصحيح السالم و المهموز و المثال لا تغيير فيها، أما غيرها فتدخله بعض التغييرات كما هو موضح في الأحوال الآتية :

أ – **المضاعف**: يفك تضعيفه فنقول: من (ردّ) أو (أمّ) (غرّ) الكتاب مردود إلى صاحبه، **المأموم** يقف خلف الإمام، لا تكن **مغرورا**

ب – **الأجوف**: وهو إما واو مثل: رام يروم، أو يائي مثل: صاد يصيد:

أ – فالواوي يكون اسم المفعول منه (مروم) ونظرا لأن الفعل ثلاثي فحقه أن يكون على وزن مفعول أي (مرووم) فالواو الأولى عين الكلمة والثانية واو مفعول فحذفت إحداهما.

ب – واليائي يكون مثل (مصيدة) وأصلها (مصيود) على وزن مفعول حذفنا واو مفعول. ثم حذفنا ضمة الياء فأصبحت ساكنة ثم كسرنا ما قبلها لتصير ياء ممدودة.

اسم المفعول من المعتل المزيد

1 – اسم المفعول من صيغة افتعل إذا كان الفعل مثالا يكون مثل مضارعه، فمثلا اتحد، اتقد، يكون اسم المفعول منهما (متحد ومتقد) بإبدال فإنه تاء ولكن الوزن يظل على (مفتعل)

¹⁸المراد بجار ومجرور ولكن يختصر التمييز

2 - اسم المفعول من صيغة افعل إذا كان الفعل أجوفا
أ- بأن يكون مثل مضارعه فكما تقول يراد فكذلك تقول (مراد) ولا زال وزنهما على مُفْعَلٍ،

ب- أما الأجوف من صيغة انفعَل وافتعل فكما تقول، ينقاد يحتال كذلك تقول، منقاد محتال وهذان المثالان يصلحان لاسم الفاعل و اسم المفعول ولكن يفرق بينهما بالاستعمال ويختلف وزنهما باختلاف ذلك فيكونان على (مفتعل منفعل) بكسر العين عند ما يستعملان اسم فاعل، أما عند استعمالهما اسم مفعول فيكون الوزن بفتح العين، وهذا التشابه يحدث أيضا في المضعف من مثل (ارتد فهو مرتد) فيصلح أن يكون اسم فاعل أو مفعول وكذلك معتد ومُنْصَبٌ ومتحاب، أما السداسي المضعف أو الأجوف فلا تشابه فيه فيقال مشتغل ومستعين اسم الفاعل، ومشتغل ومستعان اسم المفعول.

3 - الناقص: مما زاد على ثلاثة:

يكون بوزن المضارع مع إبدال حرف المضارع ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر. وعند التوازن تحذف لامه لفظا لا خطأ مثل: أَلْقَيْتَهُ فهو (ملقى) بوزن مُفْعَل وناديتَهُ فهو (منادى) بوزن مفاعل ومثل، اسْتَعْدَيْتَهُ فهو (مستعدى) بوزن (مستفعل) بفتح العين. أما إذا كان معرفا بأل أو مضافا فإنه لا ينون، وتبقى الألف الأخير لفظا وخطا

2 - أسم المفعول من الخماسي والسداسي

يكون كذلك على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارع ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: انتصر عليه فهو منتصر عليه من الأفعال التي بوزن الفعل ومثل، تُعْلِمُ الحساب فهو متعلم من الأوزان التي على وزن تفعل. ومثل تُعَوِّفُ عليه فهو متعارف عليه من (تفعل) وكذلك استخرج الذهب فهو مستخرج.

ملاحظة:

نلاحظ أن هناك تشابها في الصيغة بين اسم المفعول من الأجوف الثلاثي وبين مضارعه، مثل : يقول - مقول - يزور - مزور، وكذلك، يبيع - مبيع - يدين - مدين، غير أن الميم في أولها تظل مفتوحة.

هـ - الناقص:

عند ما يصاغ اسم المفعول من الثلاثي يدخله بعض التغيرات كما حدث في اسم الفاعل، ولكن يختلف الواوي هنا عن اليائي.

أ - الناقص الواوي :

تدغم واو مفعول في لام الكلمة التي هي أيضا مثال ذلك: دعا، يدعو فهو مدعو بتشديد الواو - كذلك غزا يغزو فهو مغزو، ومثله رجا يرجو فهو مرجو. وزن المفعول في كل هذا (مفعول)

ب - الناقص اليائي :

تقلب فيه واو المفعول ياء ا وتدغم في الياء الأخيرة التي هي لام الكلمة وتكسر عين الكلمة أي ما قبل الياء المناسبة. فمثلا: رحي، يرمي، اسم المفعول منها رمى بتشديد الياء وأصله مرموي بوزن مفعول. قلبنا الواو ياء وكسرنا الميم لمناسبة الياء، وأدغمنا الياءين مشددة ولا زال وزن الكلمة على (مفعول) حيث لم يحذف منها شيء

تدريبات

بين القاعدة التي صيغ على أساسها كل اسم مفعول مما يأتي ثم اذكر ميزانه الصرفي:

الموعدود - اسم المرسل - اسم المرسل إليه. الباب مغلق- البيت مشترى - الزهرة ميع - العرض مصون - الحق مردود لصاحبه - المؤمن مصاب - هذا الكتاب مختار من عدة كتب - رأيتك معتد به عند أصدقائك

الصفة المشبهة

إذا قلنا: محمد كريم، وهو فرح بقاء الضيف، وخجول إذا سمع أحدا يثنى عليه، تجد في هذه العبارات ثلاث كلمات تدل على صفات لازمة لصاحبها وهي: كرم وفرح وخجل وهذه الأفعال لازمة ثلاثية وليست من هذه الصفات من قبيل اسم الفاعل، لأن اسم الفاعل من الثلاثي يكون دائما قياسيا على وزن (فاعل) فالصفة المشبهة اذن، هي ما اشتقت من الثلاثي اللازم ودلت على وصف صاحبه وأفادت الثبوت والدوام، والمراد باللازم هنا ما كان على وزن (فَعْل) بضم العين مثل: كَرُم ونُبُه أو ما كان على وزن (فَعَل) بكسر العين مثل: فرح، بخل. أما اللازم الذي على وزن (فَعْل) بفتح العين مثل: خرج ودخل فيكون الوصف منه على وزن (فاعل) ك (خارج) (داخل) أي يكون اسم فاعل. واسم الفاعل يكون من المعتدي واللازم، والصفة المشبهة لا تكون إلا من اللازم.

الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة في الدلالة:

يدل اسم الفاعل على التجدد والحدوث، وتدل الصفة المشبهة على الثبوت والدوام، ويتضح الفرق في مثل هذين التعبيرين: محمد كاتب رسالة لصديقة، محمد شفيق بأبنائه. ففي المثال الأول لا نصفه بالكتابة إلا حين يكتب بالفعل، والتعبير يفيد أن الكتابة حدثت مرة واحدة وانقطعت

أما المثال الثاني فيفيد أن شفقة محمد بأبنائه شيء من طبع محمد، وأننا نتحدث عن ذلك ولو لم يكن محمد يفعل شيئا الآن من مظاهر الشفقة، فالشفقة بالنسبة له شيء دائم ثابت، وعلى هذا قصد بكلمة على وزن (فاعل) أن تكون الثبوت والدوام في صفة مشبهة لا اسم فاعل مثل قولنا: محمد يشتغل كاتباً في ديوان الوزارة.

ومن هذا القبيل ما إذا قلنا: (محمد عالم بالخبر، ومحمد عالم) فعالماً في المثال الأول اسم فاعل وفي الثاني صفة مشبهة وكذلك أسماء الوظائف العامة مثل: المسجل، المعاون، المحافظ، المتصرف، المحتسب، هكذا.

أوزان الصفة المشبهة

أوزان الصفة المشبهة سماعية بمعنى أنه لا يوجد ربط بين وزن الفعل وصيغة الصفة المشبهة، قد يوجد إلى حد ما، لبعض أوزان الماضي صيغ معينة ولكن هذا ليس مطرداً، فمن ذلك ما قيل من أن الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن (فَعِل) بكسر العين، يكثر أن تكون الصفة المشبهة منه على (فَعِل) مثل فَرِحَ، بَطِرَ، أَشَرَ (. كما يوجد بعض الربط بين مدلول الفعل وبين وزن الصفة المشبهة ولكن هذا ليس مطرداً فمن ذلك ما قيل إن الفعل الدال على اللون يكون الوصف منه على وزن (أفعل) كأخضر ولكن هذه القاعدة غير عامة. وعلى هذا نقول بأن أوزان الصفة المشبهة سماعية وهي كثيرة: ولكن سنكتفي بذكر ما يكثر استعماله من هذه الأوزان. ويمكننا أن نقسمها إلى مجموعات:

أ – الصيغ الثلاثية الساكنة العين

- 1 – فَعَلَ، مثل: سهل، صعب، ضخم
- 2 – فُعَلَ، مثل: صلب، حر
- 3 – فِعَلَ، مثل: ملح، صفر، خلو {الفارغ}

ب – الصيغ الثلاثية المحركة العين:

- 4 – فَعَلَّ، مثل: بَطَلُ، حَسَنُ، جَدَّعُ
- 5 – فَعَلَ، مثل: بطر، أَشَرَ، لبق

ج – الصيغ الرباعية التي قبل آخرها مد

- 6 – فَعِيلَ، مثل: كريم، بخيل.
- 7 – فَعُولَ، مثل: خجول، طروب، طموح
- 8 – فَعَالَ، مثل: جبان، حصان { المرأة العفيفة }
- 9 – فُعَالَ، مثل: شجاع، همام

د – الصيغ التي آخرها ألف ونون زائدتان

- 10 – فَعْلَانِ، مثل: ظمآن، حيران، وموئنته: فعلى، ظمأى، حيرى

هـ - الصيغ التي أولها همزة زائدة

11 - أفعل، مثل: أحمر، أعرج، أحمق ومؤنثه، حمراء، عرجاء، حمقاء

و - الصيغ المحولة

12 - عن اسم الفاعل، مثل: طاهر القلب، متسع القدر

13 - عن اسم المفعول، مثل: محمود الخصال، مهذب الطباع

6 - المصدر الميمي: اسم يدل على معنى المصدر مبدوء بميم زائد، مثل مرحبا بمقدمكم أي قدومكم، أوزانه

اولا: من الثلاثي، وله وزنان مفعّل بفتح العين ومفعّل بكسرهما
أ - مَفْعَل بالفتح: إذا كان الفعل صحيحا أو ناقصا أو أجوف بقطع النظر عن حركة عينه كمضرب ومَلَقَى وَمَعَا ف وشَدَّ منه المَرْجِع، والمصير والمعرفة والمَقْدِرَة وقياسها الفتح.

ب - مَفْعَل بالكسر: إذا كان مثالا حذفت فاؤه في المضارع في وعد يعد فتقول موعد مَوْثِق،

ثانيا، من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول ويفرق بينهما بسياق الاستعمال، فمن أمثلة المصدر هذه الآيات: {وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق} {وأن إلى ربك المنتهى} {ومزقناهم كل ممزق} {ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر}

ومثله قول الشاعر:

أظلم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

7 - اسما المرة والهيئة: اسم المرة ما صيغ للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة.

أوزانه:

أولا - من الثلاثي، على وزن فَعْلَة بفتح الفاء وسكون العين كـ (جلس) (جَلَسَة) (شرب) (شَرَبَة) (وقف) (وَقَف) (وقفة) فإذا كانت التاء في المصدر فإنه يدل على الوحدة بالوصف فيقال: دعوة واحدة، ومثل ذلك أيضا، رحمة وبعثة ومن غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره فيقال: انطلاقة واغتصابه، ما لم يكن المصدر فيه تاء فإنه يدل على المرة بالوصف فيقال إقامة واحدة واستغاثة واحدة.

اسم الهيئة: ما صيغ من الفعل للدلالة على هيئة الحدث مثل: جلسة المتهيب بكسر الجيم .

أوزانه: من الثلاثي على وزن فَعْلَة بكسر الفاء كجلسة وركبة وجلسة، وإذا كان في المصدر التاء دل على الهيئة ذالك بالوصف كشدة عظيمة أو بالإضافة مثل نشدة الملهوف، ولا يبنى اسم الهيئة من غير الثلاثي، وشذ قولهم: خمرة المرأة، من اختمرت أي لبست الخمار، وعمة من اعتم الرجل، ونقبة من انتقبت أي لبست النقاب

8 - اسما الزمان والمكان: اسمان مبدوءان بميم زائدة للدلالة على زمان الفعل أو مكانه مثل: مصيف ومشتى

أوزانهما:

أولا - من الثلاثي، مفعل بفتح العين وبكسر ها

أ - مَفْعَل بالفتح. في مواضع

1 - الفعل المفتوح العين في المضارع الصحيح مثل: مذهب، أو الأجوف مثل: مخاف

2 - المضموم العين في المضارع الصحيح اللام مثل: مكتب ومقال

3 - المعتل اللام مطلقا أي بقطع النظر عن حركة عينه مثل: مرمى، مدعى

ب - مَفْعِل بالكسر إذا كان الفعل الصحيح اللام مكسور العين في المضارع، مثل: مبيع، وموعد، ومضيف.

ثانياً: من غير الثلاثي، ميزانه كاسم المفعول، ويفرق بينهما بالسياق، فمن أمثلة اسم المكان الآيات: {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى} {وحسنت مرتفقاً} {رب أنزلني منزلاً مباركاً} ومن أمثلة اسم الزمان قوله تعالى: { لكل نبي مستقر}.

9 اسم الآلة: اسم مصوغ للدلالة على ما حصل بواسطته الفعل كمفتاح ومبرد أوزانه القياسية لا يكون إلا من الثلاثي وهي:

أ - مفعال كمنشار ومصباح ومقراض

ب - مِفعل بكسر الميم: مجهز، ومحجن، ومقص، ومفك

ج - مِفْعلة، كمكنسة، ومنسأة، ومقرعة، ومسطرة، ومصفاة، وشذ عن ذلك بعض الألفاظ التي جاءت بضم الميم والعين مثل: مدق ومكحلة، وقد تفتح العين على قلة، وفرق بعضهم بين الصيغتين بأن القياسية لآلة الفعل أما غيرها فهي أوعية بعينها.

تدريبات

1 - بين المصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان فيما يأتي:

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| - ملاعب مرحت فيها مآربنا | - وأربع أنست فيها أمانينا |
| - ومطلع لسعود من أواخرنا | - ومغرب لجود من أوالينا |
| - يا غريقاً في مآسيه ويا | - صورة البلوى وسوء المنقلب |

- إن رأيك منتهى العجب

- أذكر ربك عند مفتتح كل كلام

- {ومحيي ومماتي لله رب العالمين}

-

2 - بين أنواع المشتقات وأوزانها فيما يلي

- | | |
|------------------------------------|--------------------------------|
| بأبلى مطوى على النبل صدره | خلا من السوءى براء من الخب |
| بذي مرقم يغني إذا حمس الوغي | عن الأسمر الخطار والأبيض العصب |
| هُمُوهو أهل ميراث النبي إذا اعتزوا | وهم خير قادات وخير حماة |
| وما الناس إلا حاسد ومكذب | ومصطفى ذو إحنة وتراث |

مَعْدُ أَخْرَجَ الْأُمَّةَ لِلنَّاسِ	هَدَاةٌ وَخَرَجَ الْأَحْرَارَا
مِنْ أَدِيبٍ وَشَاعِرٍ وَخَطِيبٍ	وَمَرْبٍ يَتَّقِفُ الْأَفْكَارَا
أَرْضَ الْأَبْوَةِ وَالْمِيلَادِ طَيِّبَهَا	مَرَّ الصَّبَا فِي ذِيُولٍ مِنْ تَصَابِيْنَا
كَانَتْ مُحَجَّلَةً فِينَا مَوَاقِفُنَا	غَرَا مَسْلَسَلَةُ الْمَجْرَى قَوَافِينَا
يَا رَعِي اللَّهُ الْمَرْبِيَّ كَمْ لَهُ	مِنْ أَيَْادٍ رَغَمَ أَنْفَ الْجَاحِدِيْن
رَأْدَ الْخَيْرِ وَمَعْرَاجَ الْعَلَا	وَهْدَى النَّشْءَ وَنُورَ الْمَدْلَجِيْن

باب تثنية الأسماء المعتلة

يثنى الاسم بإضافة ألف ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر، فإن كان الاسم صحيحاً لم يغير فيه شيء مثل: كتابان، حجرتان، ظبيان، ودلوان.

وأما المقصور فله أحواله:

أولاً: إن كان ألفه رابعة فصاعداً، فإنها تصبح ياء، مثل: كُبْرَيَان، وَفُضْلَيَانِ وَمُصْطَفَيَانِ وَمُسْتَشْفَيَانِ، تثنية: لكبرى وفضلى ومصطفى ومستشفى.

ثانياً: إن كانت الفه ثالثة، فإن كانت يائية الأصل قلبت ياء، مثل: رَحَيَانِ وَفَتَيَانِ، في رحي وفتي. وإن كانت ألفه واوية الأصل قلبت واواً مثل عصوان ومنوان، في عصا ومنا،¹⁹ ويعرف أصل الألف الثالثة ببقية التصارييف، وبكاتبته الإملائية، فالواوية تكتب الفا واليائية تكتب ياء وشذ عن بعض الكلمات منها: رضيان، تثنية رضا مع أن اشتقاقها من الرضوان، ومنها، حموان، مع أن اشتقاقها من الحماية.

وأما الممدود فأحواله هي:

أولاً: إن كانت همزة أصلية بقيت كما هي، مثل: بداء، جفاء، للزبد بفتح الباء، وتأتاء وقراء وهو الناسك، ووضاء وهو الوضيء المشرق الوجه فتقول: هذان بداءان، وجفاءان وتأتاءان وقراءان ووضاءان.

ثانياً: إن كانت الألف الممدودة للتأنيث، فإنها تقلب واواً كما في صفراء ولمياء وعمياء وصحراء، فتقول: صفراوان، لمياوان، عمياوان، صحراوان.

¹⁹ امنا نوع من الكيل تكال به السوائل كالسمن والعسل يقارب كلمة (لتر) في عصرنا الحاضر

ثالثاً: إذا كانت الهمزة بدلاً من أصل، أي بدلاً من واو مثل: كساء من كسوت، ورجاء من رجوت أو من ياء مثل: حياة من حييت ولقاء من لقيت فهذه الهمزة يكثر فيها التصحيح فنقول: كساءان وحياءان ولقاءان ويقل فيها القلب، فنقول: كساوان وحياوان ولقاوان بالواو – لا بالياء – في الجميع.

باب جمع المذكر السالم

وهو الاسم الذي يجمع بالواو والنون رفعاً وبالياء والنون نصباً وجراً مثل: المسلمون من الناجين يوم القيامة. كيفية جمع الاسم هذا الجمع:

أولاً: الصحيح لا تغير فيه فيقال: الأفضلون والمجاهدون والمحمدون

ثانياً: المنقوص، تحذف لامه، وفي حالة الرفع يضم ما قبل واو الجمع فيقال: في القاضي، والمُحامي، والقاضون، المحامون، في حالة النصب والجر والكسر ما قبل ياء الجمع فيقال، المحامين القاضين.

ثالثاً: المقصور تحذف لامه أي الألف، وتبقى الفتحة قبلها دليلاً عليها رفعاً وجراً ونصباً، مثل: أعطف على الأقارب الأذنين، ومثل: هم الأشجون صوتاً والأسمون خلقاً بفتح ما قبل ياء الجمع وسكون الواو، ومنه في القرآن الكريم { وأنتم الأعلون } { وإنهم عندنا لمن المصطفين ... }

رابعاً: الممدود وحكمه في الجمع كحكمه في التثنية، فنقول في قراء ووضاء علمين لمذكور عاقل: قراءون ووضاءون، ببقاء الهمزة ونقول في شقراء علماً لمذكر، شقراؤون، ويجوز في نحو: رجاء، علماً لمذكر ورجاءون مما همزته منقلبة عن أصل والهمزة أفصح.

باب جمع المؤنث السالم

وهو ما جمع بألف وتاء، مثل: فاطمات، مؤمنات، ويعرب بالضمّة في حالة الرفع بالكسرة في حالتي الجر والنصب كما هو معروف في باب المعرب والمبني.

كيفية جمع اسم المؤنث السالم

أولاً: إذا كان الاسم بلا تاء زيدت عليه ألف هذه تاء مثل: زينبات، هندات، وإن كان مختوما بتاء حذفت هذا التاء مثل: فاطمات، رائحات، عاديّات

ثانياً: إذا كان الاسم مقصوراً عومل كما يعامل المقصور في التثنية فتقلب ألفه ياء فيما زاد على ثلاثة، مثل: أخرى وأخريات وفي الثلاثي تقلب ألفه ياء فيما أصله ياء مثل: هُديّات، جمع هدى علما على المؤنث، وواو فيما أصله واو مثل عصوات، جمعا لعصا.

ثالثاً: الممدود ويعامل معاملة الممدود في التثنية، فنقول: صناوات، صحراوات، عشواءات، وتقول كساءات وكساوات وعلباءات وعلباوات.

أما المنقوص فنُثِرُ ياءه، فنقول في قاض، علما مؤنثا قاضيات

تغير مهم في بنية الاسم المجموع:

إذا كان الاسم المراد جمعه جمع مؤنث سالم ثلاثياً، سالم العين ساكنها سواء ختم بالتاء كحلقة ورحمة، أو جرد منها كدعد وهند، فإن هذا الاسم يحرك وسطه ولا يبقى ساكناً وفي ذلك تفصيل:

أ – إذا كان فاءه مفتوحة، مثل حلقة، رحمة، زفرة، فعند الجمع يقال: فتحات، حلقات، رحمات، كذلك زفرات أيضاً. ففي التعبير (هذه تمثيلية في حلقات) يجب فتح اللام في الجمع وتسكينها خطأ، أو على الأقل لغة رديئة. وفي التعبير (أمطرته سحاب الرحمات) ويجب فتح الحاء ولا يسكن شيء من ذلك إلا في ضرورة الشعر، أما في النثر فلا يجوز، والذي يسوغه في الشعر هو ضرورة الوزن كقوله:

وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضحى فاطلقتها ومالي بزفرات العشي يدان

ب – إذا كان فائوه مضمومة أو مكسورة

مثل: خطوة، ومثل: ذرة فيجوز في مثلها أن تبقى عينها ساكنة، ويجوز أن تفتح ويجوز فيها الاتباع لما قبلها، ويقال خُطوات بضم الخاء والطاء، وهو الأفصح بسكونها وفتحها وفي ذروة بكسر الذال وسكون الواو، ذروات بكسر الذال والراء، ولا يجوز في مثل : ضخمة لأنها صفة و لا في مثل عين علما لمؤنث لا اعتلال عينه ولا في مثل: قمة لتضعيف العين، ولا في مثل شجرة لأن وسطها غير ساكن

تدريبات

كيف تنشئ الأسماء الآتية مبينا ما حدث في آخرها من تغيير:
منتهى، هاد، قفا، لواء، رجاء، بناء، فداء، صحراء، جرداء، ابتداء، انشاء،

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالما مبينا على ما حدث فيها من تغيير
المصطفى، داع، مرتجى، مدع، رجاء، وفاء، (علمان لمذكر)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالم مبينا ما حدث فيها من تغيير
رحلة، قسوة، ثورة، ثروة، حلقة، بدعة، فاطمة، هدى، سماء، خضراء، فتاة،
عشاء

باب التصغير

من خصائص اللغة العربية أنها كاملة التصرف فتغير الكلمة من صيغة إلى أخرى تبعاً للمعنى الذي يريده المتكلم ومن هذا القبيل مسألة (التصغير) فبدلاً من أن نقول رجل صغير، نقول (رُجَيْل) وكذلك وَلَيْدٌ، قَلِيمٌ، شَجِيرٌ، ونقول: قبيل الغروب، بعيد العصر فوق المكتب

كيف يصغر الاسم:

أولاً: يضم الأول ويفتح الثاني وتُزاد ياء ثالثة، مثل: عقيل، في عقل وسبيع في سبع، وهذا هو المبدأ العام فيكتفي بذلك الثلاثي

ثانياً: الاسم الرباعي – سواء أ كانت حروفه كلها أصولاً أم فيها حرف زائد، فإنه يحصل فيه تغيير آخر فوق ما تقدم من ضم الأول وفتح الثاني وزيادة الياء: مثل جعفر يكسر ما بعد الياء فيقال جُعْفِرٌ وفي حصرم حُصَيْرٌ ومشرف مشيرق

وإذا كان ما قبل الآخر حرف مد قلب ياء إن لم يكن كذلك وأدغم في ياء التصغير مثل: كتاب وصباح وبلغ، فيقال: كتيب وصبيح وبلغ بتشديد الياء في الجميع فكأنه لما كسر فيه ما بعد الياء توصل إلى ذلك بقلب حرف العلة ياء.

استثناءات من هذه القاعدة :

ويستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير بعض أنواع من الاسم فيبقى فيه ما بعد الياء مفتوحاً كما كان قبل التصغير من ذلك

- أ – ما كان رابعه: تاء التانيث، مثل شجرة وعنبه، فيقال: شجيرة، عنبية
- ب – ما كان رابعه ألف التانيث، كحبل، فيقال: حبل.
- ج – ما كان رابعه ألفاً ممدودة زائدة مثل: حمراء فيقال: حميراء
- د – ومن ذلك ما كانت فيه ألف قبل الآخر ومزيدة لبناء الصيغة، كما في الأوزان التي على وزن أفعال مثل، أجمال أفراس
- هـ - والتي على وزن فعلان بسكون العين وتثنيث الفاء، بشرط ألا يجمع على فعالين، مثل: سكران وعثمان وحمدان فتبقى الألف بعد ياء التصغير على حالها، فيقال أجيّمال، وأفيّراس، كما يقال سكيّران، وعثيّمان – بخلاف سلطان التي تجمع على سلاطين فيقال في تصغيرها: سليطين وكذلك في سرحان سريحين.

ثالثا: الاسم الخماسي، ولو كان فيه تاء التأنيث أو الفه أو مزيدا في آخره بعض الزيادات، فكلها يكسر فيه ما بعد التصغير، مثل: حنطلة، حنيطلة، ومثل: قرفصاء، قريفصاء، زعفران، زعفران ومخرج ومخيرج = مخيرجون.

رابعا: إذا كان الخماسي قبل آخره ليست التأنيث وليست الف فعلان، أو قبل آخره ياء أو واو، فإن حرف العلة يقلب ياء، كما في تمساح، عصفور، إقليد. فيقال: تميسيح، عصيفير، أقيليد بقلب الواو والألف التي قبل الآخر.

خامسا : إذا كان الاسم يقل عن ثلاثة أحرف في الصورة فإن التصغير يجعله ثلاثة أحرف وذلك كما يأتي:

أ – يرد ما حذف من فاء أو عين أو لام، فيقال: في عد ويد، وعيدة، ويديّة،
ب – المضعف يفك تضعيفه كما في: مُدُّ فتقول مُدِيدٌ، حب، حبيب

سادسا: إذا كان ثاني الاسم المراد تصغيره ألفا فلا بد من تغييرها لأن الاسم المصغر يجب ضم أوله وفتح ثانيه والألف لا تقبل الحركة وإن كان ثانيه واوا أو ياء غير أصلية ردت إلى أصلها:

أ – فتقلب الألف ياء إن كان أصلها الياء، مثل: نائب فتقول: نُبيب
ب – تقلب الألف واوا إذا كان أصلها الواو أو مجهولة الأصل أو زائدة فتقول في شاعر، شويعر، عاج، عويج، حال، حويل.
ج – كما تقلب الواو ياء أو الياء واوا أو يقلبان همزة تبعا لأصل كل كلمة، فيقال في قيمة، قويمة وفي موقن، مبيقن لأنهما من قوم ومن أيقن وتقول في ذيب، ذؤيب، وفي رأس، رؤيسة.
وأحيانا يكون حرف العلة بدلا من حرف صحيح فيرجع إلى أصله كما في دينار، فيقال دينير، وأصله في نظرهم دنار – بتشديد النون، وتكسيه دنانير

سابعا: إذا كان الاسم مؤنثا تأنيثا مجازيا فإنه يلحق به تاء التأنيث عند التصغير فيقال: في أذن: أُذينة، وفي عين: عُيينة وفي يد، يديّة

تدريبات: صغر الأسماء الآتية مبينا ما حدث من تغيير

أ – قلم – جعفر – برثن

ب – غضبي – ظمان – شجرة

ج – شاعر – صادق – مال – باب – عاج – دار – واد

د - غزال - رياح - عجوز - صبور - قتيل - عزيز - مصباح - إقليد -
عصور -

هـ - عين - أذن - سن - يد - أخ - أب - أم

أسئلة

- كيف تصغر الاسم الذي ثانيه ألف ممدود
- كيف تصغر الاسم لذي ثالثه حرف مد (و أ ي)
- ما قاعدة تصغير الاسم الرباعي
- متى يكسر ما بعد ياء التصغير

ثالثاً: العروض

البحور الشعرية ذوات التفعيلات المختلفة

بحر المضارع: مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَا تُنْ

لا يستخدم بحر المضارع إلا مجزوءاً. ويتكون من مفاعيلن فاع لاتن في كل من الشطر الأول والثاني

سبب تسمية البحر المضارع بهذا الاسم: اختلف في سبب تسميته بهذا الاسم فقال الخليل: سُمِّيَ بذلك لمضارعته أي لمماثلته بحر الخفيف؛ وذلك لأن أحد جزأيه مجموع الوند والآخر مفروق الوند.

ضابط البحر المضارع: تُعَدُّ الْمُضَارِعَاتُ ... مَفَاعِيلُنْ فَاعٍ لَا تُنْ
للمضارع المجزوء عروض واحدة صحيحة (يجوز فيها الكف)، وضرب واحد صحيح مثلها:

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ ... دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ
دَعَانِي إِي ... لَا سَعَادِينَ ... دَوَاعِي هَوَى سَعَادِي
o/o//o/ .../o/o// ...o/o//o/ .../o/o//
مَفَاعِيلُنْ ... فَاعٍ لَا تُنْ ... مَفَاعِيلُنْ ... فَاعٍ لَا تُنْ
مكفوفة ... صحيحة ... مكفوفة ... صحيح

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرهما وما دخله من تغيير: وَإِنْ جُرْتَ دَارَ لَيْلَى ... فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي

الحل: الكتابة العروضية: وَإِنْ جُرْتَ دَارَ لَيْلَى ... فَلَا تَنْسَ ذِكْرَ عَهْدِي
تقطيعه: ... وَإِنْ جُرْتَ ... دَارَ لَيْلَى ... فَلَا تَنْسَ ... ذِكْرَ عَهْدِي

الرموز: .../o/o// ...o/o//o/ .../o/o// o/o//o/

التفاعيل: ... مَفَاعِيلُنْ ... فَاعٍ لَا تُنْ ... مَفَاعِيلُنْ ... فَاعٍ لَا تُنْ

بحره: المضارع. عَرُوضُهُ: صحيحة. ضربه: مثلها. حشوه: دخل الكف على التفعيلة الأولى والثالثة.

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:

ولم يردنا بخير ... ولم يؤلنا جميلاً
وإن تدن منه شبراً ... يقربك منه باعاً
فنفسي لها حينئذ ... وقلبي له انكسار

بحر المقتضب

أصل هذا البحر: مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ، غير أنه لا يستخدم إلا مجزوءاً بهذه الصورة: مفعولات مستفعلن في كل من الشطر الأول والثاني.
ضابط البحر المقتضب: اقْتَضِبْ كَمَا سَأَلُوا... مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلْ
سبب تسمية البحر المقتضب بهذا الاسم: سمي البحر المقتضب بهذا الاسم؛ لأنه اقْتَضِبَ أي اقتطع من البحر المنسرح بحذف تفعيلته الأولى.
والمقتضب المجزوء عروض واحدة مطوية ولها ضرب واحد مثلاً، مثل:

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا... إِنْ عَشِيقْتُ مِنْ حَرَجٍ
هَلْ عَلَيَّ... وَيَحْكُمَا... إِنْ عَشِيقْتُ... مِنْ حَرَجِي

o///o/ .../o//o/ ...o///o/ .../o//o/

مَفْعَلَاتُ... مُسْتَعِلُنْ... مَفْعَلَاتُ... مُسْتَعِلُنْ

مطوية... مطوية... مطوية... مطوية

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرته وما دخله من تغيير: حَامِلُ الْهَوَى تَعِبُ... يَسْتَخِفُّهُ
الطَّرَبُ

الحل: الكتابة العروضية: حَامِلُ الْهَوَى تَعِبُو... يَسْتَخِفُّهُ طَطَرَبُو
تقطيعه: ... حَامِلُ لَهْ... وَى تَعِبُو... يَسْتَخِفُّ... هُ طَطَرَبُو

الرموز: .../o//o/ ...o///o/ ...o///o/ .../o//o/

التفاعيل: ... مَفْعَلَاتُ... مُسْتَعِلُنْ... مَفْعَلَاتُ... مُسْتَعِلُنْ

بحره: المقتضب. عَرُوضه: مطوية. ضربه: مثلاً. حشوه: التفعيلة الأولى
والثالثة مطويتان.

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:

كَلَّ مَا نَرَى عِبْرٌ... لَكِنْ لَا تَمُتْ

قَدْ أَتَاكَ يَعْذَرُ... لَا تَسْلُهُ مَا الْخَبْرُ

لَا أَدْعُوكَ مِنْ بُعْدٍ... بَلْ أَدْعُوكَ مِنْ كَثْبٍ

بحر المُجَنَّث

أصله: مُسْتَفْع لُنْ فَأَعْلَاثُنْ فَأَعْلَاثُنْ، غير أنه لا يستخدم إلا مجزوءاً بهذه الصورة :
مُسْتَفْع لُنْ فَأَعْلَاثُنْ

سبب تسمية البحر المجنث بهذا الاسم: سمي البحر المجنث بهذا الاسم؛ لأنه اجنثت أي اقتطع من بحر الخفيف بإسقاط تفعيلته الأولى، وهو في الواقع مقلوب مجزوء الخفيف.

ضابط البحر المجنث: إِنْ جُنَّتِ الْحَرَكَاتُ... مُسْتَفْع لُنْ فَأَعْلَاثُ
وللمجنث المجزوء عروض واحدة صحيحة، وضرب واحد صحيح مثلها، مثل:

أَتَيْتُ جُزْماً شَنِيعاً... وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُ
أَتَيْتُ جُزْ... مَنْ شَنِيعَنْ... وَأَنْتَ لِلْ... عَفْوِ أَهْلُو

o/o//o/ ...o//o// ...o/o//o/ ...o//o//

مُتَفَع لُنْ... فَأَعْلَاثُنْ... مُتَفَع لُنْ... فَأَعْلَاثُنْ
مخبونة... صحيحة... مخبونة... صحيح

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبيناً بحرّه وما دخله من تغيير: فِي النَّفْسِ شِعْرٌ كَثِيرٌ...
يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي

الحل: الكتابة العروضية: ... فِ نَفْسٍ شِعْرُنْ كَثِيرُنْ... يَضِيقُ عَنْهُ بَيَانِي
تقطيعه: ... فِ نَفْسٍ شِعْ... رُنْ كَثِيرُنْ... يَضِيقُ عَنْ... هُ بَيَانِي

الرموز: ... o//o/o/ ...o/o//o/ ...o//o// ...o/o///

التفاعيل: ... مُسْتَفْع لُنْ... فَأَعْلَاثُنْ... مُتَفَع لُنْ... فَعْلَاثُنْ

بحره: المجنث. عرُوضه: صحيحة. ضربه: مثلها وخبئه غير لازم. حشوه: دخل
الخبئ التفعيلة الثالثة

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبيناً بحرّها وما دخلها من تغيير:

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ... مِنَ الْجَدِيدِ فَهَاتِ
لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَالْبَسْ... لِكُلِّ حَالٍ لِبَاسَا
طوبى لعبد تقى... لَمْ يَأْلُ فِي الْخَيْرِ جَهْدَا

بحر المديد

أصل هذا البحر: فَأَعْلَتُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلَتُنْ فَأَعْلُنْ، غير أنه لم يستعمل إلا مجزوءا وجوبا بهذه الصورة: فَأَعْلَتُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلَتُنْ في كل من الشطر الاول والثاني. سبب تسمية البحر المديد بهذا الاسم: سُمِّيَ مديدا؛ لأن الأسباب امتدت في أجزائه السباعية، فصار أحدهما في أول الجزء، والآخر في آخره. فلما امتدت الأسباب في أجزائه سُمِّيَ مديدا.

ضابط بحر المديد:

لِمَدِيدِ الشَّعْرِ عِنْدِي صِفَاتٌ... فَأَعْلَتُنْ فَأَعْلُنْ فَأَعْلَتُنْ
وللمديد المجزوء أربع أعاريض وسبعة أضرب:

فعروضه الأولى صحيحة، ولها ضرب واحد مثلها وهو (فاعلاتن) وشاهده:

يَا لِبَكْرٍ أَنْشُرُوا لِي كَلِيْبَا ... يَا لِبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ
يَا لِبَكْرٍ أَنْشُرُوا / لِي كَلِيْبُنْ / ... يَا لِبَكْرٍ / أَيْنَايْ / نَلْفَرَارُو

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن ... فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

سالمة / سالمة / صحيحة ... سالمة / سالمة / صحيح

والعروض الثانية محذوفة ووزنها (فاعلا) ولها ثلاثة أضرب:

فضربها الأول محذوف كالعروض ومثاله:

اعلموا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ ... شَاهِدَا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبَا

اعلموا أَنْ / نِيْلِكُمْ / حَافِظُنْ ... شَاهِدُنْ مَا / كُنْتُ أَوْ / غَائِبَا

فاعلاتن / فاعلن / فاعلا ... فاعلاتن / فاعلن / فاعلات

سالمة / سالمة / محذوفة ... سالمة / سالمة / محذوف

والضرب الثاني مقصور ووزنه (فاعلان) وبيته

لَا يَغِرُّنَّ امْرَأَةً عَيْشَهُ ... كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ

لايغررن / نمرعن / عيشهو ... كللعيشن / صائرن / لزروال

فاعلاتن / فاعلن / فاعلا ... فاعلاتن / فاعلن / فاعلات

سالمة / سالمة / محذوفة ... سالمة / سالمة / مقصور

والضرب الثالث أبتر ووزنه (فاعل) وبيته

إِنَّمَا الذَّلَفَاءُ يَاقُوْتَةُ ... أَخْرَجْتُ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانِ

إنمذذل / فاءيا / قوتئن ... اخرجت من / كيسده / قاني

فاعلاتن / فاعلن / فاعلا ... فاعلاتن / فاعلن / فاعل

سالمة / سالمة / محذوفة ... سالمة / سالمة / محذوف ابتر

وعروضه الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان:

الضرب الأول محذوفة مخبونة مثلاً: مثل: خَلَّ عَقْلِي يَا مُسَقِّهَهُ ... إِنَّ عَقْلِي
لَسْتُ أَتَّهَمُهُ

خَلَّ عَقْلِي ... يَا مُسَقِّ ... فَهَهُ ... إِنَّ عَقْلِي ... لَسْتُ أَتَّ ... تَهَمُهُ

o/// ...o//o/ ...o/o//o/ ...o/// ...o//o/ ...o/o//o/

فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلُنْ ... فَعِلَا ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلُنْ ... فَعِلَا

سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... محذوفة مخبونة ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... محذوف مخبون

الضرب الثاني أبتر: مثل: كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ ... كَكِتَابٍ لَسْتُ قَارِيهِ
كُلُّ شَخْصٍ ... لَسْتُ تَعْرِفُهُ ... كَكِتَابٍ ... لَسْتُ قَارِيهِ رِيهِ

o/o/ ...o//o/ ...o/o/// ...o/// ...o//o/ ...o/o//o/

فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلُنْ ... فَعِلَا ... فَعِلَاتُنْ ... فَاعِلُنْ ... فَاعِلُنْ

سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... محذوفة مخبونة ... مخبونة ... سَالِمَةٌ ... أبتر

يجوز في (فاعلاتن) الخبن وَهُوَ حذف ألفها فيبقى (فاعلاتن)

وَيَجُوزُ فِيهَا أَيْضاً الْكَفُّ وَهُوَ حذف نونها فيبقى (فاعلات)

وَيَجُوزُ فِيهَا الشَّكْلُ وَهُوَ حذف ألفها ونونها فيبقى (فاعلات)

وَيَجُوزُ فِي (فاعِلن) الخبن وَهُوَ حذف ألفه فيبقى (فاعِلن)

بَيِّتٌ فِيهِ الْخَبْنُ (فاعلاتن) (وَمَتَى مَا يَعْ مِنْكَ كَلَاماً ... يَتَكَلَّمُ فَيَجِبُكَ بِعَقْلٍ)

بَيِّتٌ فِيهِ الْكَفُّ (فاعلات) (لَنْ يَزَالَ قَوْمَنَا آمِنِينَ ... مَخْصِبِينَ مَا اتَّقُوا وَاسْتَقَامُوا)

بَيِّتٌ فِيهِ الشَّكْلُ (فاعلات) (لَمَنْ الدِّيارُ غَيْرُهُنَّ ... كُلُّ جَوْنِ الْمَزْنِ دَانِي)

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرّه وما دخله من تغيير: اَعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ.. شَاهِدًا
مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا

الحل: الكتابة العروضية: ... اَعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظُنْ ... شَاهِدُنْ مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا

تقطيعه: ... اَعْلَمُوا أَنْ ... نِي لَكُمْ ... حَافِظُنْ ... شَاهِدُنْ مَا ... عِشْتُ أَوْ ... غَائِبًا

الرموز: ... o/o/ ...o//o/ ...o/o//o/ ...o//o/ ...o//o/ ...o/o//o/ ...

التفاعيل: ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلُنْ ... فَاعِلَا ... فَاعِلَاتُنْ ... فَاعِلُنْ ... فَاعِلَا

سَالِمَةٌ/ سَالِمَةٌ/ محذوفة ... سَالِمَةٌ/ سَالِمَةٌ/ محذوف

بحره: المديد المجزوء عَرُوضه: مجزوءة محذوفة ضربه: مثلاً حشوه: سليم

ثانياً: زن البيتين الآتين مبينا بحرهما وما دخلهما من تغيير:

أنا من قوم إذا حزنوا ... وجدوا في حزنهم طرباً

للفتى عقل يعيش به ... حيث تهدي ساقه قدمه

بحر الخفيف التام

يتكون بحر الخفيف من فاعلاتن مُستَفْع لُن فاعلاتن في كل من الشطر الأول والثاني

ضابط البحر: يَا خَفِيفًا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ ... فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْع لُن فَاعِلَاتْنُ
و للخفيف التام عروضان وثلاثة أضرب:
العروض الأولى: صحيحة، ولها ضربان:
الضرب الأول صحيح مثلها، كقول الشيباني:

يَا هَلَالًا يُدْعَى أَبُوهُ هَلَالًا ... جَلَّ بَارِيكَ فِي الْوَرَى وَتَعَالَى
تقطيعه: يَا هَلَالُنْ ... يُدْعَى أَبُو ... هُهَلَالُنْ ... جَلَّلَ بَارِي ... كَفْلَوْرَى ... وَتَعَالَى
الرموز: o/o///...o//o//...o/o//o/... ..o/o///...o//o/o/...o/o//o/

التفاعيل: فاعلاتن ... مُستَفْع لُن ... فاعلاتن ... فاعلاتن ... مُتَفْع لُن ... فاعلاتن
الحكم على التفاعيل: سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة
الضرب الثاني: محذوف تصير فيه فاعلاتن إلى فاعلن، ومثاله:

عَيْنُ بَكِّي بِالْمُسْبِلَاتِ أَبَا الْحَا ... رِثْ لَا تَذْخَرِي عَلَى زَمَعِهِ
تقطيعه: عَيْنُ بَكِّي ... بِالْمُسْبِلَا ... تَابْلَحَا ... رِثْ لَا تَذْ ... خَرِي عَلَى ... زَمَعِهِ
الرموز: o///...o//o//...o/o/// o/o///...o//o/o/...o/o//o/

التفاعيل: فاعلاتن ... مُستَفْع لُن ... فاعلاتن ... فاعلاتن ... مُتَفْع لُن ... فاعلن
الحكم على التفاعيل: سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة
محذوف

العروض الثانية: محذوفة تصير فيه فاعلاتن إلى فاعلن وضربها مثلها:
إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ ... نَنْتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ
تقطيعه: إِنْ قَدَرْنَا ... يَوْمَنْ عَلَى ... عَامِرَنْ ... نَنْتَصِفُ مِنْ ... هَاوْنَدَغْ ... هُوَ لَكُمْ

الرموز: o//o/... o//o//...o/o//o/ o//o/...o//o/o/...o/o//o/

التفاعيل: فاعلاتن ... مُستَفْع لُن ... فاعلن ... فاعلاتن ... مُتَفْع لُن ... فاعلن
الحكم على التفاعيل: سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة ... سالمة
الخفيف المجزوء

يتكون الخفيف المجزوء من فاعلاتن مستفع لن في كل من الشطر الأول والثاني.
و للخفيف المجزوء عروض واحدة مخبونة ضربان:
الضرب الأول: مخبون :

نَامَ صَحْبِي وَلَمْ أَنْمَ ... مِنْ خَيَالِ بِنَا أَلَمْ
تقطيعه: نَامَ صَحْبِي ... وَلَمْ أَنْمَ ... مِنْ خَيَالِنْ ... بِنَا أَلَمْ

الرموز: o//o// ...o/o//o/... ... o//o// ...o/o//o/
 التفاعيل: فَاعِلَاتُنْ ... مُتَفَعِلُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... مُتَفَعِلُنْ
 الحكم على التفاعيل: سالمة ... مخبونة ... سالمة ... مخبون
 الضرب الثاني: مقصور مخبون تصير فيه مُسْتَفْعِلُنْ إلى مُتَفَعِلُنْ، وتحول إلى فَعُولُنْ ومثاله:

كُلُّ حَظْبٍ إِنْ لَمْ تَكُوْ ... نُوَا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ
 تقطيعه: كُلُّ خَطْبِيْنْ ... إِنْ لَمْ تَكُوْ ... نُوَا غَضِبْتُمْ ... يَسِيرُوْ

الرموز: o/o// ...o/o//o/... ... o//o/o/ ...o/o//o/
 التفاعيل: فَاعِلَاتُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... فَاعِلَاتُنْ ... فَعُولُنْ
 الحكم على التفاعيل: سالمة ... صحيحة ... سالمة ... مخبون مقصور
 تدريبات: قطع ما يلي وبيّن ما حدث فيه من تغيير:

وإذا كانت النفوس كبارًا ... تعبت في مرادها الأجسام
 كلما أنبت الزمان قناة ... ركب المرء في القناة سنًا
 عش عزيزًا أو مت وأنت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود
 ما لنا في الندى عليك اختيار ... كل ما يمنح الشريف شريف
 كلما رحبت بنا الأرض قلنا: ... حلب قصدنا وأنت السبيل
 وكثير من الرجال حديد ... وكثير من القلوب صخور

بحر السريع التام: يتكون السريع التام من مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ في كل من الشطر الأول والثاني

سبب تسمية البحر السريع بهذا الاسم: سُمِّيَ البحر السريع بهذا الاسم لسرعة النطق به، وهذه السرعة متأينة من كثرة الأسباب الخفيفة فيه، والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها.

ضابط البحر السريع:

بَحْرٌ سَرِيْعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ ... مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعَلًا

للسريع التام عروضان:

العروض الأولى مطوية مكسوفة وأضربها ثلاثة (يمنتع فيها وفي أضربها الثلاثة الخبن):

أ- مكسوف مثلاً، مثل:

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمِّهِ ... ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
 وَمَنْ دَعَا نَاسًا إِلَى ... ذَمِّهِمْ بِلِ ... حَقِّهِ وَبِ ... بَاطِلِهِ

o//o/ ...o///o/ ...o//o/o/ ...o//o/ ...o///o/ ...o//o//

مُتَفَعِّلُنْ ... مُسْتَعِلُنْ ... مَفْعَلَا ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَعِلُنْ ... مَفْعَلَا
مخبونة... مطوية... مطوية مكشوفة... سَالِمَة... مطوية... مطوي مكسوف
ب- مطوي موقوف:

غُضِّبِي جُفُونِ السِّحْرِ أَوْ فَارَحِمِي... مُنِيْمًا يَخْشَى نِزَالَ الْجُفُونِ
غُضِّبِي جُفُونِ... نَ سِسِحْرِ أَوْ... فَرَحَمِي... مُتَنِيْمَن... يَخْشَى نِزَا... لَ الْجُفُونِ
oo//o/ ...o//o/o/ ...o//o// ...o//o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مَفْعَلَا ... مُتَفَعِّلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مَفْعَلَات
سَالِمَة... سَالِمَة... مطوية مكشوفة... سَالِمَة... سَالِمَة... مطوي موقوف
ج- أصلم، مثل: أَعْقَلُ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي... مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي
أَعْقَلُ فِي... قَوْلِي وَلَا... كِنْنِي... مِنْ بَعْدِهِ... أَجْهَلُ فِي... فِعْلِي
o/o/ ...o///o/ ...o//o/o/ ...o//o/ ...o//o/o/ ...o///o/

مُسْتَعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مَفْعَلَا ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَعِلُنْ ... مَفْعُو
مطوية... سَالِمَة... مطوية مكشوفة... سَالِمَة... مطوية... أصلم

العروض الثانية مخبولة مكشوفة، ولها ضربان:

أ- مكسوف مِثْلَهَا (وهذا النوع يشتبه بنوع من أنواع الكامل)، مثل:
ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مُذْ صَرَمْتُ... حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ
ضَاقَتْ عَلَيَّ... يَ لَأَرْضُ مُذْ... صَرَمْتُ... حَبْلِي فَمَا... كَانَ مَكَانَ... نَ قَدَمِ
o/// ...o///o/ ...o//o/o/ ...o/// ...o//o/o/ ...o//o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مَعْلَا ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَعِلُنْ ... مَعْلَا
سَالِمَة... سَالِمَة... مخبولة مكشوفة... سَالِمَة... مطوية... مخبول مكسوف
ب- أصلم، مثل:

قَالَتْ تَسَلَّيْتُ فَقُلْتُ لَهَا... مَا بَالُ قَلْبِي هَائِمٌ مُغْرَمٌ
قَالَتْ تَسَلُّ... لَيْتُ فَقُلْتُ... لَهَا... مَا بَالُ قَلْبِي... هَائِمٌ... مُغْرَمٌ
o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...مَعْلَا... o///o/ ...o//o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَعِلُنْ ... o/// ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مَفْعُو
سَالِمَة... مطوية... مخبولة مكشوفة مكشوفة... سَالِمَة... سَالِمَة... أصلم
السريع المشطور: يكون في صورة السريع التام الذي حذف منه نصف البيت
وله عروض واحدة موقوفة (يجوز فيها الخبن) وهي نفسها الضرب:

خَلَّيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِ ذَاتِ الْخَالِ
خَلَّيْتُ قَلْبِي... فِي يَدَيِ... ذَاتِ لُخَالِ
oo/o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مَفْعُولَات

سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... مشطورة موقوفة

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرّه وما دخله من تغيير:
السَّامِعُ الدَّمَ شَرِيكَ لَهُ ... وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكْلِ
الحل: الكتابة العروضية: أَسْـمَاعُ ذَمَمُ شَرِيكُنْ لَهُوَ ... وَمُطْعِمُ لِمَأْكُولٍ كَلَأُ كِلِي
تقطيعه: ... أَسْـمَاعُ ذُ ... ذَمَمُ شَرِي ... كُنْ لَهُوَ ... وَمُطْعِمُ لْ ... مَا كُولِ كَلْ ... أأ كِلِي
الرموز: ... o//o/o/ ... o//o/o/ ... o//o// ... o//o/ ... o///o/ ... o//o/o/o/ ...
التفاعيل: ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَعِلُنْ ... مَفْعَلَا ... مُتَفَعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مَفْعَلَا
بحره: السريع عَرُوضه: مطوية مكسوفة.ضربه: مثلها حشوه: دخل الطي التفعيلة الثانية،
والخبين التفعيلة الرابعة.

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرّها وما دخلها من تغيير:
كَأَنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ مَلَّنِي ... أَوْ أَنَّهُ اشْتَقَّ لَوَجْهِ الصَّبَّاحِ
النَّشْرُ مَسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا ... نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنْمَ
مقالة السوء إلى أهلها ... أسرع من مُنَحْدِرٍ سَائِلٍ

البحر المنسرح

يتكون المنسرح التام من مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ في كل من الشطر الأول والشطر الثاني

سبب تسمية البحر المنسرح بهذا الاسم: سُمِّيَ بحر المنسرح بهذا الاسم؛ لانسراحه، أي لسهولة على اللسان، وقيل: لانسراحه أي لمفارقه ما يحصل بأمثاله، إذ لا مانع من مجيء (مُسْتَفْعِلُنْ) ذات الوجد المجموع سَالِمَةٌ في الضرب إلا في المنسرح فإنها لا تأتي في ضربه إلا مطوية.

ضابط البحر المنسرح:

مُنْسَرَحٌ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ ... مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُ
وللمنسرح التام عروض واحدة صحيحة ولها ضربان:

أ- مطوي، مثل:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا ... لِلْخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا
إِنَّ بَنَ زَيْ... دُنْ لَا زَالَ... مُسْتَعْمِلُنْ... لِلْخَيْرِ يُفْ... شَيْ فِي مِصْرٍ... هِ لَعُرْفَا

o///o/ .../o/o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ .../o/o/o/ ...o//o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ... مَفْعُولَاتُ... مُسْتَفْعِلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مَفْعُولَاتُ... مُسْتَعِلُ

سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... صحيحة... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... مطوي

ب- مقطوع، مثل:

يَقُولُ لِلرَّيْحِ كُلَّمَا عَصَفَتْ... هَلْ لَكَ يَا رِيحُ فِي مَبَارَاتِي
يَقُولُ لِلرَّ... رِيحٍ كُلُّ... مَا عَصَفَتْ... هَلْ لَكَ يَا... رِيحُ فِي مُ... بَارَاتِي

o/o/o/ .../o//o/ ...o///o/ ...o///o/ .../o//o/ ...o//o//

مُتَفَعِّلُنْ... مَفْعَلَاتُ... مُسْتَعِلُنْ... مُسْتَعِلُنْ... مَفْعَلَاتُ... مُسْتَفْعِلُنْ

مخبونة... مطوية... مطوية... مطوية... مطوية... مقطوع

المنسرح المنهوك : يتكون المنسرح المنهوك من مستفعلن مفعولات

وله عَرُوضَانِ هما الضرب في الوقت نفسه:

عروضه الاولى: موقوفة وهي الضرب، مثل: حَتَّاءَ أَحْيَا غَرِيبُ

حَتَّاءَ أَح... يَا غَرِيبُ

oo//o/ ...o//o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ... مَفْعَلَاتُ

سَالِمَةٌ... موقوفة

عروضه الثانية: مكسوفة وهي الضرب، مثل: وَيْلُ امَّ سَعْدِ سَعْدَا

وَيْلٌ مِّمَّ سَعَى... دِنْ سَعْدَا

o/o/o/ ...o//o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ... مَفْعُولَا

سَالِمَةٌ... مكسوفة

تدريبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحرّه وما دخله من تغيير:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقُ مِنْ مُطَوَّقَةٍ... قَامَتْ عَلَى بَأْنَةٍ تُغْنِيْنَا

الحل: الكتابة العروضية: ...مَا هَيَّجَ شَّوْقٌ مِنْ مُطَوَّقَتَيْنِ... قَامَتْ عَلَى بَأْنَتَيْنِ
تُغْنِيْنِيْنَا

تقطيعه: ...مَا هَيَّجَ شْ...شَوْقٌ مِنْ مُ...طَوَوَّقَتَيْنِ...قَامَتْ عَلَى...بَأْنَتَيْنِ تُ...غْنِيْنِيْنَا

الرموز: ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o///o/ .../o//o/ ...o//o/o/ ...o/o/o/

التفاعيل: ... مُسْتَفْعِلُنْ... مَفْعَلَاتُ... مُسْتَعْلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... مَفْعَلَاتُ... مُسْتَفْعِلُنْ

بحره: المنسرح. عَرُوضه: صحيحة دخلها الطي من غير لزوم. ضربه: مقطوع. حشوه: دخل التفعيلة الثانية الطي.

ثانياً: زن الأبيات الآتية مبينا بحرّها وما دخلها من تغيير:

أَسْلَمْنَا قَوْمُنَا إِلَى نَوْبٍ... أَيْسَرَهَا فِي الْقُلُوبِ أَمْ قَتَلَهَا

من لم يكن بالكفاف مقتنعاً... لم تكفهِ الأرضُ كلها ذهبُ

صبرا بني عبد الدارُ

بحر الطويل

يتكون بحر الطويل من فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ في كل من الشطر الأول والثاني، ولا يستعمل هذا البحر إلا تاماً وجوباً.
سبب تسمية البحر الطويل بهذا الاسم: سُمِّيَ هذا البحر بهذا الاسم؛ لأنه طال بتمام أجزائه؛ فهو لا يستعمل مجزوءاً ولا مشطوراً ولا منهوكاً، وقيل: لأن عدد حروفه يبلغ ثمانية وأربعين حرفاً في حالة التصريع، أي في حال كون العروض والضرب من الوزن والقافية نفسها، وليس بين البحور الأخرى واحد على هذا النمط.
ضابط البحر الطويل: طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فُضَائِلٌ ... فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ وَلِلطَّوِيلِ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ مَقْبُوضَةٌ وَثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ:
أ-م مقبوض مثلها: مثل:

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنَ ... بِرَأْيٍ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةٍ حَازِمٍ
إِذَا ب... لَعَزَّ رَأْيٌ ل... مَشُور... ة فَسْتَعِنَ ... بِرَأْيٍ ... نَصِيحُنْ أَوْ ... نَصِيح... ة
حَازِمِي

o//o// .../o// ...o/o/o// .../o// ...o//o// .../o// ...o/o/o// .../o//

فَعُولُنْ ... مَفَاعِيلُنْ ... فَعُولُنْ ... مَفَاعِلُنْ ... فَعُولُنْ ... مَفَاعِلُنْ ... فَعُولُنْ ... مَفَاعِلُنْ
مَقْبُوضَةٌ ... سَالِمَةٌ ... مَقْبُوضَةٌ ... مَقْبُوضَةٌ ... مَقْبُوضَةٌ ... سَالِمَةٌ ... مَقْبُوضَةٌ ...
مقبوض

ب- صحيح، مثل:

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحُ ... وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
أَمَاوِيَّ ... يَ إِنَّ لَمَّا ... لَ غَادِنُ ... وَرَائِحُنْ ... وَيَبْقَى ... مِنْ لَمَالٍ لَ ... أَحَادِي ... ثُ
وَذِكْرُو

o/o/o// ...o/o// ...o/o/o// ...o/o// ...o//o// ...o/o// ...o/o/o// ...o/o//

فَعُولُنْ ... مَفَاعِيلُنْ ... فَعُولُنْ ... مَفَاعِلُنْ ... فَعُولُنْ ... مَفَاعِلُنْ ... فَعُولُنْ ... مَفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... مَقْبُوضَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... صحيح
ج-محذوف معتمد (ويستحسن قبض [فَعُولُنْ] الواقعة قبل هذا الضرب)، مثل:
أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ... لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
أَسْرَبَ لَ ... قَطَا هَلْ مَنْ ... يُعِيرُ ... جَنَاحَهُ ... لَعَلِّي ... إِلَى مَنْ قَدْ ... هَوَيْتُ ...
أَطِيرُو

o /o// .../o// ...o/o/o// ...o/o// ...o//o// .../o// ...o/o/o// ...o/o//

فَعُولُنْ ... مَفَاعِيلُنْ ... فَعُولُنْ ... مَفَاعِلُنْ ... فَعُولُنْ ... مَفَاعِلُنْ ... فَعُولُنْ ... مَفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... مَقْبُوضَةٌ ... مَقْبُوضَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... مَقْبُوضَةٌ ... محذوف

تدریبات:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:
سَبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا... وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ
الحل: الكتابة العروضية: ... سَبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا... وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ
مَنْ لَمْ تَزُودِ
تقطيعه: ... سَبْدِي... لَكَ الْإِيَّامُ... مَا كُنْتُ... جَاهِلًا... وَيَأْتِي... لَكَ بِالْأَخْبَارِ... مَنْ
لَمْ... تَزُودِ

الرموز: o//o//..o/o//..o/o/o//..o/o//...o//o//...o/o//...o/o/o//...o/o//...
 التفاعيل: ...فَعُولُنْ ...مَفَاعِلُنْ ...فَعُولُنْ ...مَفَاعِلُنْ ...فَعُولُنْ ...مَفَاعِلُنْ ...فَعُولُنْ ...مَفَاعِلُنْ
 مَفَاعِلُنْ

بحره: الطَّوِيلُ. عَرُوضُه: تامة مقبوضة. ضربه: مِثْلُهَا. حشوه: سليم
ثانيا: زن الأبيات الآتية مبينا بحرها وما دخلها من تغيير:

إذا المرء لم يَدْنَسْ من اللؤم عرضه... فكل رداء يرتديه جميل
يموت الفتى من عثرة بلسانه... وليس يموت المرء من عثرة الرجل
مصائب جليل والعزاء جميل... وظنّي بأن الله سوف يُدِيلُ

بحر البسيط التام

يتكون البسيط التام من: مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ في كل من الشطر الأول والثاني

سبب تسميته بهذا الاسم: سُمِّيَ الْبَسِيطُ بهذا الاسم لانبساط أسبابه، أي تواليها في مستهل تفعيلاته السباعية، وقيل: لانبساط الحركات في عرُوضه وضربه في حالة خبئهما؛ إذ تتوالى فيهما ثلاث حركات.

ضابط البسيط: إِنَّ الْبَسِيطُ لَدِيهِ يُنْسَطُ الْأَمْلُ ... مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلْ
و للبسيط التام عروض واحدة مخبونة وضربان:
أ- مخبون مثلها: مثل:

لَا يُعْجِبُنْ مُضِيماً حُسْنُ بَرَّتِهِ... وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الْكَفِّ
لَا يُعْجِبُنْ... مَنْ مُضِي... مَنْ حُسْنُ بَرِّ... زَيْهِي... وَهَلْ يَرُوقُ... دَفِي... نَنْ جَوْدَةُ لَ
ال... كَفَنِي

o///...o//o/o/ ...o///...o//o//...o/// ...o//o/o/ ...o/// ...o//o/o/
مُسْتَفْعِلُنْ... فَعْلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... فَعْلُنْ... مُتَفَعِّلُنْ... فَعْلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... فَعْلُنْ
سَالِمَةٌ... مخبونة... سَالِمَةٌ... مخبونة... مخبونة... مخبونة... سَالِمَةٌ... مخبون
ب- مقطوع: مثل:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَارِيَهُ... لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
مَنْ يَفْعَلِ لَ... خَيْرَ لَا... يَعْدَمُ جَوَا... زَيْهُو... لَا يَذْهَبُ لَ... عُرْفُ بَيْنَ... نَ لِلَّهِ
وَنَ... نَاسِي

o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/ ...o//o/o/ ...o/// ...o//o/o/ ...o//o/ ...o//o/o/
مُسْتَفْعِلُنْ... فَأَعْلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... فَعْلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... فَأَعْلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... فَأَعْلُنْ
سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... مخبونة... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... سَالِمَةٌ... مقطوع
البسيط المجزوء:

يتكون البسيط المجزوء من مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعْلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ في كل من الشطر الأول والثاني

وللبسيط المجزوء ثلاث أعاريض:

عروضه الأولى صَحِيحَة (ويجوز فيها الْخَبْنُ، والطي) ولها ثلاثة أضرب:
أ- صحيح (ويجوز فيه الْخَبْنُ، والطي): مثل:

أَهْكَذَا بَاطِلًا عَاقِبَتْنِي... لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ
أَهْكَذَا... بَاطِلُنْ... عَاقِبَتْنِي... لَا يَرْحَمُ لَ... لَاهُ مَنْ... لَا يَرْحَمُو
o//o/o/ ...o//o/ ...o//o/o/ ...o//o/o/ ...o//o/ ...o//o//

مُتَفَعِّلُنْ ... فَأَعْلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ
مخبونة ... سَالِمَةٌ ... صَحِيحَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... صحيح

ب- مُذَيَّل (ويجوز فيه الخَبْن، والطِي، والخَبْل): مثل:

لَا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُخْلِفٍ ... وَلَا تَكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالُ
لَا تَلْتَمِسْ ... وَصَلْتَنْ ... مِنْ مُخْلِفٍ ... وَلَا تَكُنْ ... طَالِبِينَ ... مَا لَا يُنَالُ
oo//o/o/ ... o//o/ ... o//o// ... o//o/o/ ... o//o/ ... o//o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ ... فَأَعْلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُتَفَعِّلُنْ ... فَأَعْلُنْ ... مُسْتَفْعِلَانِ
سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... صَحِيحَةٌ ... مخبونة ... سَالِمَةٌ ... مُذَيَّل

ج- مَقْطُوع: مثل:

مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ إِلَّا أَنَّهُ ... عَنْ عَاجِلٍ كُلُّهُ مَثْرُوكُ
مَا أَطْيَبَ لَ ... عَيْشَ إِلَ ... لَا أَنَّهُوَ ... عَنْ عَاجِلِينَ ... كُلُّهُوَ ... مَثْرُوكُو

o/o/o/ ... o//o/ ... o//o/o/ ... o//o/o/ ... o//o/ ... o//o/o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ ... فَأَعْلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... فَأَعْلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... صَحِيحَةٌ ... سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... مَقْطُوع

عروضه الثانية: مقطوعة ولها ضرب واحد مثْلُهَا، (ويجوز في هذه العروض وفي ضربها الخَبْن، ولا يجوز في تفاعيله الطِي إلا شذوذًا) مثل:

فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ ... وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ
فَكُلُّ ذِي ... نِعْمَتَيْنِ ... مَخْلُوسُو ... وَكُلُّ ذِي ... أَمَلْنِ ... مَكْذُوبُو

o/o/o/ ... o/// ... o//o// ... o/o/o/ ... o//o/ ... o//o//

مُتَفَعِّلُنْ ... فَأَعْلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ ... مُتَفَعِّلُنْ ... فَعْلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ
مخبونة ... سَالِمَةٌ ... مَقْطُوعَةٌ ... مخبونة ... مخبونة ... مَقْطُوع

عروضه الثالثة: مخبونة مقطوعة ولها ضرب واحد مثْلُهَا (ويسمى مَخْلَع البسيط):
مثل:

مَنْ كُنْتُ عَنْ أَبِيهِ غَنِيًّا ... فَلَا أَبَالِي إِذَا جَفَانِي
مَنْ كُنْتُ عَنْ عَنْ ... بَابِيهِ ... غَنِيَّيْنِ ... فَلَا أَبَا ... لِي إِذَا ... جَفَانِي

o /o/ / ... o//o/ ... o//o/ / ... o /o/ / ... o//o/ ... o//o/o/o/

مُسْتَفْعِلُنْ ... فَأَعْلُنْ ... مُتَفَعِّلُنْ ... مُتَفَعِّلُنْ ... فَأَعْلُنْ ... مُتَفَعِّلُنْ

سَالِمَةٌ ... سَالِمَةٌ ... مخبونة مقطوعة ... مخبونة ... سَالِمَةٌ ... مخبون مقطوع
مَقْطُوع

تدريبات:

أولاً: زَنِ الْبَيْتِ الْآتِي مَبِينَا بَحْرَهُ وَمَا دَخَلَهُ مِنْ تَغْيِيرٍ: لَا تَسْأَلِي النَّاسَ مَا مَالِي
وَكَثَّرْتُهُ. وَسَأَلِي الْقَوْمَ مَا مَجْدِي وَمَا خُلِقِي

الحلّ: الكتابة العروضية: ... لا تَسْأَلِ نَاسَ مَا مَالِي وَكَثَرْتُهُوَ... وَسَأَلِ لِقَوْمَ مَا
مَجْدِي وَمَا خُلِقِي
تَقْطِيعُهُ: ... لا تَسْأَلِ نَ... نَاسَ مَا... مَالِي وَكَثَ... رْتُهُوَ... وَسَأَلِ لَ... قَوْمَ مَا... مَجْدِي
وَمَا... خُلِقِي

الرموز: o///...o//o/o/ ...o//o/...o//o//...o///...o//o/o/...o//o/...o//o/o/...
التفاعيل: ... مُسْتَفْعِلُنْ... فَأَعْلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ... فَعْلُنْ... مُتَفَعِّلُنْ... فَأَعْلُنْ... مُسْتَفْعِلُنْ...
فَعْلُنْ

بحره: البسيط. عَرُوضُهُ: تامة مخبونة. ضربه: مثلها. حشوه: دخل الخبن التفعيلة
الخامسة

ثانيا: زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:
بانئت سعادُ قلبي اليوم متبولُ... متيّمُ إثرها لم يُفدَ مكبولُ
ماذا وقوفي على ربع عفا... مخلولُ دارس مستعجم
سريت من حرم ليلا إلى حرم... كما سرى البدر في داج من الظلم
وجهك يا عمرو فيه طول وفي وجوه الكلاب طول
والكلب واف وفيك غدر ففبك عن قدره سفول

علم القافية

تعريف علم القافية: عِلْمٌ بأصول يُعرف به أحوال أو آخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون، ولزوم وجواز، وفصيح وقبيح، وهي مع هذا اسم لعدد من الحروف ينتهي بها كل بيت.

حدود القافية: فقد تعددت الآراء في حدودها، ولعل أقربها إلى الصواب رأي الخليل بن أحمد الذي يقول: " القافية عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من المتحرك حرفا كان أو أكثر، ومع الحركة التي قبل الساكن الأول". وبعبارة أخرى فالقافية تبدأ من أول متحرك قبل آخر ساكنين إلى آخر البيت. مثال ذلك قول الشاعر:

نَعِيبَ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا وَمَا لَزَمَانِنَا عَيْبُ سَوَانَا

فالقافية عند الخليل في هذا البيت هي قول الشاعر: (وَانَا) = o/o/.

حروف القافية: حروف القافية ستة هي: الرَّوْيُ، الوَصْلُ، الخُرُوجُ، الرَّدْفُ، الدَّخِيلُ، التَّاسِيسُ.

أولاً: الرَّوْيُ: هو الحرف الذي يختاره الشاعر من الحروف الصالحة، فيبني عليه قصيدته، ويلتزم به في جميع أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: قصيدة همزية إن كانت الهمزة هي الرَّوْيُ كهمزية شوقي، أو لامية إن كانت اللام هي الرَّوْيُ كلامية العرب....

ثانياً: الوَصْلُ: هو حرف المد المتولد من إشباع حركة الروي. ولا فرق في حرف المد بين أن يكون للإطلاق، وبين أن يكون لغيره. وسمي الوَصْلُ بهذا الاسم لوصله بالرَّوْيِ ومجيئه بعده مباشرة، وحروف الوَصْل هي الألف والواو والياء، سواء أكانت هذه الأحرف للإشباع أو لغيره مما سبق ذكره مما لا يصلح أن يكون رويًا، أو هاء متحركة أو ساكنة تلي الرَّوْيِ مما لا يصلح أن يكون رويًا:

مثال الألف قول الشاعر:

وما نيل المطالب بالتمني كن تؤخذ الدنيا غلابًا

ومثال الياء (شمسي) من قول الشاعر:

يذكرني طلوع الشمس صخرًا وأذكره لكلّ طلوع شمس

ومثال الواو (المكّارم) من قول الشاعر:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

ثالثاً: الخُرُوج: حرف مد يتولد من إشباع حركة هاء الوصل. وسمي بهذا الاسم لخروجه وتجاوزه الوَصْل التابع للروي، فهو موضع الخُرُوج من بيت القصيدة

حيث لا يأتي بعده حرف، والخُرُوج يكون بالألف أو بالواو أو بالياء يتبعن هاء الوصل. ومثاله (مالهي) من قول الشاعر:
وإذا امرؤ أهدى إليك صنيعاً من جاهه فكأنها من ماله

رابعاً: الرّدْف: حرف مد يكون قبل الروي. وهو مأخوذ من ردف الراكب؛ لأن الرّويّ أصل فهو الراكب وهذا كرده، والردف هو ما يقع قبل الروي مباشرة من غير فاصل، ويكون من حروف المد الثلاثة، وحروف اللين وهي الواو والياء الساكنتان بعد حركة غير مجانسة لهما، و الألف تعتبر أصلاً. ويجوز في الياء والواو أن يتعاقبا في القصيدة الواحدة، ويجوز أن يكون الرّدْف والرّويّ من كلمة واحدة أو كلمتين، ولا تعتبر الياء أو الواو المحركتين أو المشددتين ردفاً. مثال للردف بالألف:

كأن قطاةً علقتُ بجناحها على كبدي من شدة الخفقان

مثال للردف بالواو:

تأنّ ولا تعجل بلومك لعل له عذراً وأنت تلوم
صاحباً

مثال للردف بالياء:

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

مثال المعاقبة بين الواو والياء إذا كانا مدين:

كم عالمٍ عالمٍ أعيث مذهبهُ وجاهلٍ جاهلٍ تلقاه
مرزوقاً

خامساً: التأسيس: ألف بينها وبين حرف الرّويّ حرف واحد صحيح، وهذا الحرف الصحيح الذي يفصل بين ألف التأسيس وحرف الرّويّ يسمى (الدّخيل) وهما متلازمان فسميت الألف تأسيساً لأنه يُحافظُ عليها في قافية القصيدة كأنها أسُّ للقافية، وقيل: لأنها تقدمت على جميع حروف القافية. ويجوز أن تكون ألف التأسيس والدّخيل في كلمة واحدة أو كلمتين، مثال ألف التأسيس:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

سادساً: الدّخيل: وهو حرف متحرك يقع بين ألف التأسيس والرّويّ، وسمي دخيلاً لأنه دخيل في القافية؛ وذلك لوقوعه بين حرفين - الرّويّ والتأسيس - خاضعين لمجموعة من الشروط في حين لا يخضع هو لشروط مماثلة فشابه الدّخيل في

القوم. والدَّخِيلُ حرف لا يلتزم بذاته وإنما يلتزم بنظيره وهو واقع بين حرفين ملتزمين من حروف القافية، فإذا التزمه الشاعر فهو لزوم مالا يلزم كما فعل أبو العلاء المعري، ومثال الدَّخِيل قول الشاعر:

إذا كنت في كلِّ الأمور معاتباً صديقك لم تلقَ الذي لا تعائبه

فَعَشْ واحدًا أوصل أخاك فإنه مقارف ذنب تارة ومُجَانِبُهُ

إذا أنت لم تشرب مرارًا على القَدَى ظمئت وأيُّ الناس تصفو مَشَارِبُهُ

تدريبات:

أولاً: تمرين محلول: حدد القافية في الأبيات التالية وسمِّ حروفها:
(1) إذا لم تكن حافظاً واعياً فجمعك للكُتُب لا يَنْفَعُ

(2) وما طلبَ المحامدَ طالبوها بمثلِ البذلِ والوجهِ الطَّلِيقِ

(3) إذا المرء لم يعتق من المال نفسه تَمَلَّكُهُ المَالُ الذي هو مَالِكُهُ

(4) والعين تعلم من عَيْنِي محدثها إن كان من حزبها أو من أَعَادِيهَا

(5) إن القناعة من يحل بساحتها لم يلق في دهره شيئاً يُورِّقُهُ

(6) وكن في الطريق عفيف الخُطَى شريف السماع كريم النَّظَرِ

الحل:

البيت	القافية	الرَّوْي	الْوَصْل	الخُرُوج	الرَّدْف	الدَّخِيل	التَّاسِيس
1	يَنْفَعُو	العين	الواو	-	-	-	-
2	لِيَقِي	القاف	الياء	-	الياء	-	-
3	مَالِكُهُ	الكاف	الهاء	-	-	اللام	الألف
4	دِيهَا	الياء	الهاء	الألف	-	-	-
0	وَرَّرَقُهُو	القاف	الهاء	الواو	-	-	-
6	مَ نُنْظَرُ	الراء	-	-	-	-	-

ثانياً: حَدِّدِ القافيةَ وَسَمِّ حُرُوفَهَا فِي قول الشاعر:
يا كريما طاب أصلاً وفرعاً وسماً أما وعماً وخالاً

ولم يحرك لساناً في أذى أحدٍ من العباد ولا أجرى به قلماً
ومن دعا الناس إلى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

ثالثاً: ما حكم وقوع الياء روياء في الأبيات الآتية:
وراع صاحب كسرى أن رأى عمرًا بين الرعية عطلاً وهو راعيًا

فأنت أخي ما لم تكن لي حاجة إن عرضت أيقنت ألا أخا ليا
إذا الإنسان كف الشر عني فسقيا في البلاد له ورعياً

حركات القافية

حركات الحروف الواقعة في القافية: ستة هي:

(1) الْمَجْرَى: وهو حركة حرف الرَّوِيِّ المطلق (المتحرك) [ضمة أو فتحة أو كسرة]؛ وإنما سمي بذلك لأن الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الوصل منه. مثال ذلك:
الرسول لنورٍ يستضاء به نذُ من سيوف الله مسلولٍ

فَتَى عَيْشٍ فِي معروفه بعد ما كان بعدَ السيلِ مجراه مَرْتَعاً
تَسْقِي مَاءَ الحياةِ بذلةٍ واسقني بالعزِّ كأسَ الحَنَظَلِ

(2) النفاذ: وهو حركة هاء الوصل المتحركة: فتحةً أو ضمةً أو كسرةً، وعللوا التسمية بأن النفاذ هو الانقضاء والتمام وبهذه الحركة تتم الحركات وتنقضي. مثال ذلك:

لا تركنن إلى الدنيا وما فيها فالموتُ لاشكَّ يفنينا وَيُفْنِيهَا
قَدْ قَسَمَ اللهُ بَيْنَ الخلقِ رزقَهُمْ لم يخلقِ اللهُ من خَلْقٍ يُضَيِّعُهُ

وإنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فشاوِرُ حَكِيمًا وَلَا تَعَصِهِ

(3) الْحَنَوِ: وهو حركة الحرف الذي قبل الرَّفِّ، وسميت هذه الحركة بذلك لأنها تحاذي غالبا الرَّفَّ الذي بعدها. مثال ذلك:

إذا عدُّوك لم يظهر عداوته فما يضرُّك إنْ عاداكِ إِسْرَارًا

ما عاش من عاش مذمومًا خصائله ولم يمت من يكن بالخير مذكورًا
ولست أرى السعادة جمع مالٍ ولكنَّ النقيَّ هو السعيدُ

(4) الرَّسِّ: هو حركة ما قبل ألف التأسيس فلا يكون إلا فتحة، مثال ذلك:
إذا كان غيرُ الله للمرء عدةً أتته الرزايا من وجوه الفوائد

(o) الإشباع: هو حركة الدَّخِيلِ في القافية المطلقة والمقيدة. مثال ذلك:
وكن رجلا سهلَ الخليفة في الوري وشيمته إنْ أغضبوه التَّسامُحُ

يا نخل ذاتِ السدرِ والجراولِ تطاولي ما شئتِ أن تطاولي

له حاجبٌ عن كل أمر يَشِينُهُ وليس له عن طالب العُرفِ حاجبُ

(6) التوجيه: وهو حركة ما قبل الرَّوِيِّ المقيد (الساكن) شريطة ألا يكون في القافية دخيل، أي ينبغي ألا تكون القافية مؤسسة؛ وسمي بذلك لأن الشاعر له الحق أن يوجهه إلى أي جهة شاء من الحركات، مثال ذلك:

إذا كنت في نعمةٍ فازعها فإنَّ المعاصي تزيلُ النِّعمَ

العبدُ حرٌّ إن قنعَ والحرُّ عبدٌ إن طمعَ

إذا عزَّ يومًا أخوُ لك في بعض أمرٍ فهُنُ

تدريبات: حدد القافية في الأبيات الآتية، وسم حروفها، وحركات حروفها:
وشر سلاح يحامى به لسان طويل وباع قصيرُ

عاجز الرأي مضيا ع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

فلم تُرني الأيام خلا تسرني مباديه إلا ساءني في العواقبِ

عيوب القافية

العيوب التي تتعلق بالقافية قسمان:

أولاً: العيوب المغتفرة:

(1) الإيطاء: هو أن تتكرر كلمة الروي بلفظها ومعناها في قصيدة واحدة من غير فاصل يعتدُّ به كسبعة أبيات، وهو مأخوذ من (المواطاة) التي تعني الموافقة، مثل:

لقد هتفتُ في جنح ليل حمامةً على فننٍ وهنًا وإني لنائمٌ

أزعمُ أني هائمٌ ذو صباية لسعدى ولا أبكي وتبكي الحمامُ

كذبتُ وبيتَ الله لو كنتُ عاشقا لما سبقتني بالبكاءِ الحمامُ

(2) التضمين: وهو تعلق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه وهو نوعان:
أ- قبيح: وذلك إذا كان مما لا يتم الكلام إلا به، كالفاعل، والصلة وجواب الشرط،
وخبير المبتدأ والنواسخ، مثل:

وهم وردوا الجفارَ على وهم أصحابُ يومٍ عكاظٍ إنِّي

تميمٌ

شهدتُ لهم موطنَ صادقاتٍ شهدنَ لهم بحسنِ الظنِّ منِّي

فقوله: (شهدتُ) خبر (إن) في البيت السابق.

ب- مقبول: إذا كان الكلام يتم بدونه كالتوابع، وما أشبهها من الفضلات، مثل:
وتعرفُ فيه من أبيه شمائلا ومن خاله ومن يزيدَ ومن حُجْرَ

سماحةً ذا، وبرَّ ذا ووفاءً ذا ونائلَ ذا إذا صحا وإذا سكرَ

ف (سماحةً) وما بعده بدل اشتمال من قوله (شمائلا).

(3) السناد: وهو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات، وهو خمسة: اثنان باعتبار الحروف، وثلاثة باعتبار الحركات:

أ- سناد الردف: وهو جعل بعض الأبيات مردوفة، وبعضها غير مردوف، مثل:
إذا كُنتَ في حاجةٍ مُرسلا فأرسلَ حكيما ولا تُوصِه

وإنْ بابُ أمرٍ عليك التوى فشاوَرُ حكيما ولا تعصِه

فالبيت الأول مردوف والثاني غير مردوف.

ب- سناد التأسيس: وهو جعل بعض الأبيات مؤسسة، وبعضها غير مؤسس، مثل:
الرأي رأي أمير المؤمنين إذا حارت رجال وضلت في مرآئها

أسدى إلي أمير المؤمنين يداً جلت كما جل في الأملاك مُسديها

بيضاء ما شابها للأبرياء دم ولا تكدر بالآثام صافيتها

فالبيت الأول والثالث فيهما ألف تأسيس، والبيت الثاني غير مؤسس.
ج- سناد الإشباع: وهو تغيير حركة الدخيل في القافية المطلقة والمقيدة، مثل:
وهل يتكافأ الناس شتى خلالهم وما تتكافأ في اليدين الأصابع
يُجَلُّ إجلالاً ويُكَبَّرُ هيبةً أصيل الحجي فيه ثقى وتواضع

ففي البيت الأول حركة الدخيل وهو الباء كسرة، وفي البيت الثاني حركة الدخيل وهو الضاد ضمة.

د- سناد الحذو: وهو اختلاف حركة ما قبل الردف، مثل:
السحر من سود العيون لقيته والبالي بلخظهن سقيته

الناعسات الموقظات من الهوى المغريات به وكنت سليته

فحركة القاف في البيت الأول، وحركة اللام في البيت الثاني تسمى حذوا، وكان ينبغي أن تتحد حركة ما قبل اليائين، لكنها جاءت في البيت الأول كسرة وفي البيت الثاني فتحة.
هـ سناد التوجيه: وهو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد (الساكن)، مثل:
إن (لا) بعد (نعم) فاحشة فب(لا) فابداً إذا خفت الندم

لا تراني راتعا في مجلس في لحوم الناس كالسبع الضرم

فحرف الروي الميم الساكنة، وقد جاء توجيه القافية الأولى فتحة، وتوجيه الثانية كسرة.

هذه العيوب المتقدمة قد اغتفر للمولدين (المتأخرين) ارتكابها لوقوعها كثيراً في شعر المتقدمين إلا التضمين القبيح، فهو عيب غير مغتفر ويجب الاحتراس منه.

ثانياً: العيوب التي لا تغتفر:

(1) الإقواء: هو اختلاف حركة الروي بالضم والكسر أي اختلاف حركة المجرى في القصيدة

الواحدة، وهو مأخوذ من قول العرب: (أقوى الفاتلُ حبله) إذا خالف بين قواه فجعل إحداهن قوية والأخرى ضعيفة، ومثاله:
أَمِنْ آلِ مِيةٍ رَائِحٌ أَوْ مُعْتَدِيٌّ عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ

زعم البوارخُ أنَّ رحلتنا غداً وبذاك خبرنا الغرابُ الأسودُ

لا مرحباً ولا أهلاً به إن كان تفريقُ الأحبَّةِ في غدٍ

فقد جاء الرويُّ (الدال) في البيت الأول والثالث مكسوراً، وفي البيت الثاني مضموماً.

(2) الإصراف: وهو الانتقال بحركة الروي (المجرى) من الفتح إلى غيره، أو من غير الفتح إلى الفتح، وهو مأخوذ من قولهم: صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه، كأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة الروي الأول، مثل:
ألم ترني رددتُ على ابنِ ليلى منيحتُهُ فَعَجَّلْتُ الأذَاءَ

وقلتُ لشاتِهٍ لما أتتنا رماك الله من شاةٍ بداءٍ

فقد جاء الرويُّ (الهمزة) في البيت الأول مفتوحاً، وفي البيت الثاني مكسوراً.

(3) الإكفاء: وهو اختلاف الروي بحروف ذات مخرج واحد أو متقاربة المخرج في قصيدة واحدة، وهو مأخوذ من قولهم: (فلان كفاء فلان، أي مماثل له؛ لأن أحد الطرفين مماثل للآخر، أي مقارب له في المخرج، مثل قول الراجز:
إذا نزلتُ فاجعلاني وَسَطًا

إني شيخٌ لا أطيقُ العُنْدًا

البيت الأول رويه الطاء، والثاني الدال، وهما من مخرج واحد، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا.

(4) الإجالة (الإجارة): وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخرج في قصيدة واحدة، وسمي بذلك لتجاوزه الحدود المرسومة وتعيدها، مثل:

خَلِيلِي سِيرَا وَاتْرَكَ الرِّحْلَ إِنِّي بِمَهْلَكَةِ وَالْعَاقِبَاتُ تَدُورُ

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ لِمَنْ جَمَلٌ رَخُو الْمَلَاطِ نَجِيبٌ؟

البيت الأول رويه الراء، والثاني الباء، والحرفان مختلفان ومتباعدان في المخرج.

تدريبات: أولاً: تمرين محلول

وقع في كل من المجموعتين الآتيتين عيب من عيوب القافية، حدد موقعه، واذكر لقبه، ونوعه:

(1) ألا هل ترى إن لم تكن أم مالكٍ بِمَلِكٍ يدي أن الكفاء قليلُ

رأى من خليليه جفاءً وغلظةً إذا قام يبتاع القلوصَ ذميماً

.....

(2) فلم أر شيئاً كان أحسن منظراً ن المزن يجري دمعُه وهو ضاحِكُ

رنا على الروض الذي قد تبسمت رُباهُ وأرواحُ الأبارق تُسفَكُ

الحل: (1) موقع العيب في المجموعة الأولى (قليلُ)، (ذميماً)، وهذا العيب يسمى (الإجازة) وهو اختلاف الروي بحروف متباعدة المخارج، وهو من العيوب التي لا تغتفر للمولدين.

(2) موقع العيب في المجموعة الثانية (ضاحِكُ)، (تسفَكُ)، وهذا العيب يسمى (سناد التأسيس)

ثانياً: وقع في كل من المجموعات الآتية عيب من عيوب القافية، حدد موقعه، واذكر لقبه، ونوعه:

(1) لا بأس بالقوم من طولٍ ومن قصرٍ جسم البغالِ وأحلامُ العصافير

كأنهم قصبٌ جفَّت أسافلُهُ مثقَّبٌ نفخت فيه الأعاصيرُ

.....

(2) يُثْنُكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَحْيَى أَتَمْنَعُنِي عَلَى يَحْيَى الْبُكَاءُ

فَفِي طَرَفِي عَلَى يَحْيَى سَهَادٌ وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ

(3) أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عِزٍّ جِبَالُ مَعَاقِلٍ مَا يُرَى تَقَيْنَا

شَرَبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوَيْنَا

الضرورات الشعرية

تعريف الضرورات: هي رخص أعطيت للشعراء دون الناثرين في مخالفة قواعد اللغة وأصولها المألوفة، وذلك بهدف استقامة الوزن وجمال الصورة الشعرية، فيضطر الشاعر أحياناً للمحافظة على ذلك إلى الخروج على قواعد اللغة من صرف ونحو... وهذه الضرورات منها ضرورات الزيادة، وضرورات النقص، وضرورات التغيير، وإليك طائفة منها:

أولاً: ضرورات الزيادة:

- (1) تنوين ما لا ينصرف، مثل:
ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عُنَيْزَةٍ ** فقالت: لك الويلاتُ إنك مُرْجِلِي
والأصل (خَدَرَ عُنَيْزَةً) لكنه صرف للضرورة.
- (2) تنوين المنادى المبني، مثل:
سلامُ اللهِ يا مَطَرُ عليها ** وليس عليك يا مَطَرُ السلامُ
والأصل (يا مَطَرُ) لكنه نون للضرورة.
- (3) مدُّ المقصور، مثل:
سيغنيني الذي أغناكَ عني ** فلا فقرٌ يدوم ولا غِناءُ
والأصل (ولا غنى) لكنه مد للضرورة.
- (4) إشباع الحركة فينشأ عنها حرف مد من جنسها، مثل:
تتفِي يداها الحصى في كلِّ هاجرةٍ نَفْيَ الدنانيرِ تَنَقَّادُ الصيارِفِ

والأصل (الصيارف) لكنه أشبع للضرورة.

ثانياً: ضرورات النقص:

- (1) قصر الممدود، مثل:
لأبدٍ من صنْعاً وإن طال السَّفَرُ ** وإن تَحَنَّى كلُّ عودٍ ودَبِرُ
والأصل (صنْعَاء) لكنه قَصَرَ للضرورة.
 - (2) ترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء، مثل:
لِنِعْمِ الفتى تعشو إلى ضوء نارهٍ طَرِيفُ بُنْ مَالٍ ليلة الجوع والخصرُ
- والأصل (مَالِكٍ) لكنه رَخَّمَ للضرورة.
- (3) ترك تنوين المنصرف، مثل:
وما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقانِ مِرْدَاسَ في مَجْمَعِ
- والأصل (مِرْدَاسًا) لكنه ترك التنوين للضرورة.
- (4) تخفيف المشدد في القوافي، مثل:

فلا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر

والأصل (أفر) لكنه خفف للضرورة.

ثالثا: ضرورات التغيير:

(1) قطع همزة الوصل، مثل: ألا لا أرى إثنين أحسن شيمةً على حدّثان الدهر مني ومن جمل

والأصل (اثنين) لكنه قطع للضرورة.

(2) وصل همزة القطع، مثل: يا أبا المغيرة ربّ أمرٍ معضلٍ فرجته بالمكر مني والدها

والأصل (يا أبا) لكنه وصل للضرورة.

(3) فك المدغم، مثل: الحمد لله العليّ الأجل أنت ملك الناس ربّا فاقبل

والأصل (الأجل) لكنه فك للضرورة.

(4) تقديم المعطوف، مثل: ألا يا نخلة من ذات عرقٍ عليك ورحمة الله السلام

والأصل (عليك السلام ورحمة الله) لكنه قدّم المعطوف للضرورة.

تدريبات:

أولا : بين مكان الضرورة، ثم وضحها واذكر نوعها في الأبيات الآتية:
(1) لابدّ من صنعا وإن طال وإن تحنّى كلّ عودٍ ودبر السقر

(2) محمدٌ تقدّ نفسك كلّ نفس إذا ما خفت من شيء تبالا

(3) ألم يأتينك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد